# الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٤ ● الثلاثاء ● ١٢ ربيع الأوّل ١٤٤٨ ● ٣ شهريور ● ٢٥ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

٣

## اكتشاف أكبر حقل غازي خلال العقدين الماضيين في جنوب إيران

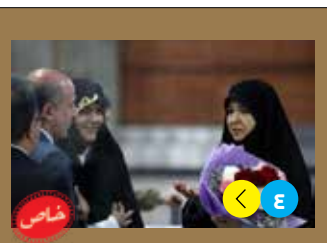

٤

## الدبلوماسية الثقافية الإيرانية في مواجهة الحرّية الفرنسية المزعومة

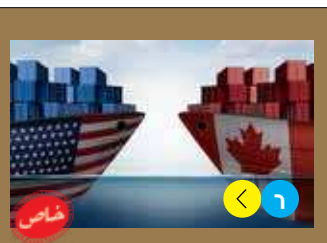

٦

## ترامب يحوّل كندا من حليف اقتصادي إلى ساحة ضغط

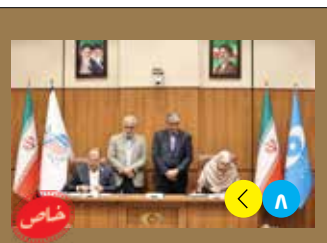

٨

## تأمين احتياجات إيران من الأدوية المشعة لـ٥٠ عاماً مقبلة

رئيس الجمهورية، خلال مراسم تكريم عائلات شهداء الحكومة:

# الوحدة والتماسك الوطنيّين شرط أساسي لإفشال مخطّطات الأعداء

● نعمل فوق المصالح السياسية لتلبية احتياجات المجتمع

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، خلال مراسم تكريم عائلات شهداء الحكومة:

# الوحدة والتماسك الوطنيّين شرط أساسي لإفشال مخطّطات الأعداء

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في معرض إشارته الى أنّ الحكومة تعمل بمعزل عن الإنتماءات الفئوية والسياسية والحزبية لتلبية احتياجات المجتمع، أنّ التخطيط والعمل لخدمة الشعب في المجتمع يجب أن يستند إلى أدلة علمية، ومن بين جرائم أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية اغتيال واستشهاد شخصيات مؤثّرة وكفؤة على مرّ السنين.

وقال الدكتور بزشكيان، خلال مراسم تكريم عائلات شهداء الحكومة في مختلف المراحل، مصرّحاً: إنّ استشهاد الوزراء والقادة وعامة الشعب خسارة فادحة وضرر جسيم ألحقه دعاة حقوق الإنسان والديمقراطية بالبلاد. وانتقد الرئيس بزشكيان سلوك دعاة حقوق الإنسان المُخاتل، مُشيرا إلى أنهم لطالما وصفوا الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالإرهابية وداعمة الإرهاب، ولكن منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية، اغتالوا مسؤولينا وقادتنا وعلماءنا في جميع الفترات. وأعرب رئيس الجمهورية عن امتنانه وتقديره لصحوة الشعب الإيراني ووعيه، وتابع قائلاً: إن الشعب الإيراني اليوم أكثر وعياً من أيّ وقت مضى، فهو لا ينخدع بأعدائه الماكرين والمجرمين والمستغلين. ونحن نبذل قصارى جهدنا لمواصلة مسيرة الشهداء في سبيل خدمة الشعب. مُردفاً: في سبيل تلبية احتياجات المجتمع، نتجاوز الانتماءات الفئوية والسياسية والحزبية، لأن تجاهل الحق والعدل يبعدنا عن سبيل خدمة الشعب والله.

### ضمان رفاهية الشعب وراحته وأمنه

وأشار الرئيس بزشكيان الى أنّ التقوى والقرآن والعدل من المبادئ الأساسية للحكومة الإسلامية، وتابع قائلاً: يجب أن يستند التخطيط والعمل لخدمة الشعب في المجتمع إلى الأدلة العلمية. كذلك، فإنّ مراعاة الإنصاف والعدل في التعامل مع الجميع، سواء كانوا أصدقاءً أم أعداءً، مبدأٌ إلهيٌّ وأمرٌ قضائيّ. يجب علينا التعامل مع الجميع بنزاهةٍ وعدل.

**نعمل فوق المصالح السياسية لتلبية احتياجات المجتمع**

وأكد أن همّ سلطات النظام الوحيد هو ضمان رفاهية الشعب وراحته وأمنه، واعتبر الأعمال العدائية للأعداء عائقا أمام معالجة أوضاع الشعب، وقال: من بين جرائم الأعداء ضد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية اغتيال شخصياتٍ مؤثرةٍ وكفؤةٍ على مرّ السنين، وقد خلقت هذه الجرائم مشاكل لنا. كان هؤلاء الشهداء أفرادا استثنائيين ساروا على درب خدمة الشعب بإخلاص.

وأكد الرئيس بزشكيان أنّ معالجة المشاكل الاقتصادية والمعيشية من أهم أولويات الحكومة، وقال: علينا جميعا أن نتكاتف ونعمل بروح الوحدة والتضامن لمعالجة مشاكل الشعب وتحسين أوضاعهم. إن نهجنا في إدارة الشؤون ومعالجة أوجه القصور لا يتأثر بأيّ تفضيل.

### الحفاظ على الوحدة الوطنية

وشدّد الدكتور بزشكيان أن أمريكا والكيان الصهيوني المُجرمين يستغلّان الأوضاع لإثارة التفرقة بين أبناء الشعب، واعتبر الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك الوطني شرطا أساسيا لإفشال مخططات الأعداء، مشيرا إلى أنه إذا بذلنا قصارى جهدنا لتحسين الأوضاع وخدمة الشعب، وتعاونا بشكل مُثمر، فلن تتمكن أمريكا و»إسرائيل» المجرمتان من استغلال فرصة الانقسام والتفرقة للاستيلاء على أرضنا. وأردف: يجب أن نكون متناغمين ومتّحدين على أساس معتقداتنا وقناعاتنا. إضافة إلى ذلك، فإن التواضع تجاه الشعب والسير على خطى الشهداء مبادئ أساسية.

القائد العام للجيش:

## القوات المسلّحة سترد على أيّ عدوان بحزم

صرّح القائد العام للجيش: على العدو أن يعلم أن إيران الإسلامية لن تكون ساحة تجارب لمؤامراته ومغامراته؛ فالقوات المسلحة، مستندةً إلى إيمان الشعب الإيراني العظيم وخبرته وجاهزيته ودعمه، سترد على أيّ عدوان بحزم، وستدافع عن استقلال البلاد ووحدة أراضيها وأمنها بكل حزم. وصرّح اللواء امير حاتمي، خلال حفل افتتاح أكثر من ألف وحدة سكنية تنظيمية ومشاريع أخرى، قائلاً: الحرب ليست مجرّد استخدام للمعدات والأسلحة، بل هي حرب إرادات وأفكار وصمود الأمم. فبعد فشل العدو في تحقيق أهدافه، لم يتوقف عن التخطيط وابتكار تهديدات جديدة. لذلك، فإننا نراقب باستمرار أهداف العدو قصيرة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى، ونحن على أهبة الاستعداد لمواجهة أي سيناريو قد يتبناه.

وشدّد القائد العام للجيش على أن هذه الإستراتيجيات باتت اليوم أكثر وضوحا من أيّ وقت مضى بوصفها ركائز أساسية للاستعداد لمواجهة التهديدات المستقبلية، مُثمّناً جهود القوات البرية في تنفيذ مشاريع الرفاه والإسكان، وأكد أن الاستعداد القتالي لا يعتمد على المعدات وحدها، بل إن العنصر البشري هو أهم رصيد لأي جيش. وختم القائد العام للجيش الإيراني تصريحاته بالقول: علينا أن نفشل العدو ونذيقه مرارة هزيمة تجعله يدرك أن إيران ليست بلدا يأتي إليه من أقصى العالم ليقول: سأغيّر خريطة البلاد. وسنقاتل جيلا بعد جيل، ولن نسمح له أبدا بتحقيق ذلك. ولا سبيل أمامنا إلا أن نثبت للعدو بالقوة أنه لن يتمكن من فرض إرادته علينا.

بقائي، مُؤكّدا أن ايران تدافع بحزم عن سيادتها الوطنية:

## لن نسمح بأن تُفرض نهاية الحرب وفقاً لشروط المُعتدي

أكّد المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن يوماً بادئة بالحرب، مُشدّداً على أنّ ايران تدافع بحزم عن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها، ولن تسمح بأن تفرض عليها نهاية للحرب وفقاً لشروط الطرف المعتدي.»

وأردف بقائي في مؤتمره الصحفي، أمس الإثنين، قائلاً: لقد واجهنا خلال العام ونصف العام الماضيين ظروفاً استثنائية ناجمة عن حربين فُرضتا من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على ايران، وقد اضطرّت وزارة الخارجية إلى إدارة الدبلوماسية في ظل ظروف الحرب والأزمات. وردا على سؤال حول مزاعم احتمال استهداف القواعد الأمريكية على الأراضي الأوروبية في حال استئناف الحرب، وكذلك التقارير المتعلقة بمغادرة طائرات التزود بالوقود الأمريكية من بلغاريا، قال بقائي: بخصوص بلغاريا، كنا قد أعلنا مواقفنا مسبقاً، وقد سمعنا أيضاً أن عدداً من طائرات التزود بالوقود من طراز (KC-١٣٥) قد غادرت بلغاريا. وأضاف: منذ البداية، وكما أعلن العديد من أبناء الشعب والسياسيين في بلغاريا أنفسهم، كان هذا الإجراء مخالفاً للقانون الدولي؛ فنحن لا مشكلة لدينا مع الشعب البلغاري، وكان يُنظر إلى هذا الإجراء على أنه نوع من دعم العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني ضد إيران. لقد أعلنا أن مثل هذه المشاركة تُعد -بموجب القانون الدولي- عملاً عدوانياً، ونأمل أن تتّخذ الدول الأخرى التي وضعت قواعدها وإمكاناتها تحت تصرف أمريكا والكيان الصهيوني لارتكاب جريمة العدوان ضد دولة عضو في الأمم المتحدة، الإجراءات اللازمة. وتابع: لا داعي لقلق أي دولة من جانبنا، ما لم تكن قد وضعت قواعدها وإمكاناتها ومعداتها تحت تصرف الأطراف المعتدية لارتكاب عمل مخالف وغير قانوني، وشدّد على أن من حق إيران استهداف مصدر ومنشأ أيّ عمل عدواني ضد البلاد. هذه القضية جزء من القانون الدولي، وكما أثبتنا، لن نتهاون أبداً في الدفاع عن إيران وسيادتها.

### مصمّمون وجادون في الدفاع عن إيران

وحول شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإنهاء الحرب، قال المتحدث باسم الخارجية: لقد تحدث المسؤولون الرسميون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوضوح شديد حول الجدية والحزم في الدفاع عن حياض إيران. نحن لن نبدي أي تهاون مع الأطراف المعتدية؛ لأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن البادئة بالحرب، بل دافعت عن حقوقها وعن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها. ويجب على الطرف المعتدي أن يتحمّل المسؤولية. نحن لم نبدأ الحرب، لكننا لن نسمح بأن تكون نهايتها وفقاً لشروط الطرف المعتدي.

وبشأن حركة المرور في مضيق هرمز أوضح بقائي: الأرقام المعلنة بشأن حركة مرور النفط في مضيق هرمز جزء من الحرب الإعلامية والنفسية التي شنتها الأطراف المُقابلة؛ ولا صحّة لهذه المزاعم، والسبب واضح، إذ إن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فرضا حالة من انعدام الأمن على منطقتنا ومضيق هرمز منذ ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦. وفي إشارته إلى سلوك واشنطن حتى تجاه حلفائها، قال بقائي: إذا نظرتم إلى سجل الولايات المتحدة وأدائها حتى مع حلفائها، تتّضح الصورة. فماذا جرى مع كندا؟ لقد أعلن الكنديون، بوصفهم جاراً وحليفاً سار مع واشنطن في كل شيء، أثناء مفاوضاتهم أن توقيع أمريكا يُكتب بقلم الرصاص؛ في إشارة إلى أن الولايات المتحدة لا تلتزم بأي عهد أو اتفاق على الإطلاق. وأضاف: وظّفت الجمهورية الإسلامية خلال العام والنصف الماضي كل ما وسعها من أدوات الدبلوماسية لمنع الحرب وتأمين المصالح الوطنية. وتذكروا أنهم لم يصبروا حتى شهراً واحداً؛ إذ لم تمضِ سوى ٢١ يوماً على توقيع تفاهم إسلام آباد في ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٢٦ حتى نقضوا جميع تعهداتهم.

### سفر وزير الخارجية العُماني إلى إيران

وقال المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال حول زيارة قائد الجيش الباكستاني وما إذا كانت لها صلة بزيارة وزير الخارجية العُماني: تأتي زيارة قائد الجيش الباكستاني الى طهران في إطار العلاقات الممتازة والمتميزة بين إيران وباكستان. وينبغي أن نأخذ في الاعتبار أن العلاقات الثنائية بين إيران وباكستان تمرّ بأحد أفضل مراحلها، وأن الجانبين عازمان على مواصلة توسيع هذه العلاقات يوماً بعد يوم وفي جميع المجالات، استناداً إلى الروابط المتعددة القائمة بين البلدين.

وأضاف بقائي: كانت باكستان تبذل منذ عدة أشهر مساعي حميدة للمساعدة في خفض التوترات في المنطقة. ولا علاقة لزيارة وزير الخارجية العُماني بهذا الموضوع؛ إذ تزامنت الزيارتان تقريباً من الناحية الزمنية فحسب. وزيارة وزير الخارجية العماني ستتناول كلّاً من العلاقات الثنائية والموضوعات المرتبطة بأمن مضيق هرمز وطرق العبور فيه، باعتبار إيران وعُمان دولتين ساحليتين لهذا الممر المائي.

### توظيف جميع القدرات لمواجهة العقوبات

وقال المتحدث باسم الخارجية، حول ما إذا كانت إيران تعتزم الاستفادة من أطرٍ مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة ال»بريكس» لتحييد تداعيات الحرب الاقتصادية والعقوبات المشدّدة: يقال دائماً إن اختبار ما جرب خطأٌ، لكن يبدو أن اختبار ما جرب هو الصواب في منطق الهيئة الحاكمة في أمريكا وبالتأكيد، فإن اختبار أساليب أثبتت فشلها لن يؤدي إلى نتيجة مختلفة، بل ستثبت مجدداً مدى عداء الولايات المتحدة وحقدها على كل إيراني، ولا سيما أنهم يدركون جيداً أن آثار هذه العقوبات تطال المواطنين الإيرانيين.

وأضاف: هناك نقطة أخرى ينبغي أن نأخذها في الاعتبار، وهي أن إيران ستستخدم بالتأكيد جميع القدرات متعددة الأطراف لمواجهة العقوبات الاقتصادية. لقد أجرينا بالفعل التوقعات اللازمة في هذا الصدد. مؤكّداً أنّ هذه الإجراءات، إلى جانب ما يسمونه هم بالحرب الاقتصادية، تكشف أمراً آخر، هو تآكل نظام التجارة الحرة بين الدول والإضرار بالسيادة الوطنية للدول.

### إرهاب اقتصادي

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: أي تواطؤ مع أمريكا في تنفيذ إجراءاتها العدوانية ضد إيران ستكون له تبعاته حتماً. وأضاف: فيما يتعلّق بما تسميه أمريكا «الحرب الاقتصادية»، فإنهم كانوا يقولون في السابق «العقوبات الاقتصادية»، بينما كنا نكرر مراراً أنها إرهاب اقتصادي وحرب اقتصادية، وحاولوا تبرير ذلك بتعابير مختلفة. لكنني أعتقد أنه لم يعد هناك أي شك في أن أمريكا تستخدم كل أداة متاحة لمعاقبة الإيرانيين، ولسبب واحد فحسب، هو تمسكهم بسيادتهم واستقلالهم الوطني وكرامتهم. وفي هذا الصدد، تم تقديم التحذيرات اللازمة وسيستمر تقديمها؛ لأن أي تواطؤ مع أمريكا في تنفيذ إجراءاتها العدوانية ضد إيران ستكون له تبعاته حتماً.

وتابع: إن الحصار البحري المفروض على إيران هو مصداق للعمل العدواني، وتصعيد هذه الحالة ستكون له عواقبه. ونحن لسنا مكتوفي الأيدي في مواجهة مثل هذه الإجراءات العدوانية، كما أن الدول الأخرى غير مخوّلة، وفقاً للقانون الدولي، بالمساندة والتعاون مع أمريكا؛ لأن الجميع يدرك أن هذه الإجراءات تخالف جميع القواعد والأحكام الدولية وحقوق الإنسان.

## أخبار قصيرة

### قائد الجيش الباكستاني يلتقي كبار المسؤولين في البلاد

وصل قائد الجيش ووزير الداخلية الباكستانيين إلى طهران، يوم أمس، حيث كان في استقبالهما وزير الداخلية إسكندر مؤمني، وإلتقى المشير عاصم منير وسيد محسن نقوي مع مسؤولين رفيعي المستوى في البلاد وناقش معهم القضايا ذات الإهتمام المشترك، وتطورات التعاون الثنائي بين البلدين.

وجاءت زيارة عاصم منير إلى طهران في إطار جهود باكستان لتوسيع التعاون الثنائي بين البلدين، والمساهمة في تعزيز السلام والأمن في المنطقة.

### قاليباف لترامب: لا يمكنك تعويض إخفاقاتك بالأكاذيب

سخر رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، من الشعار الانتخابي لترامب، وكتب: سنجعل أمريكا جائعة مجدداً، ٤٧ مليون أمريكي يعانون من الجوع، وهذه الأرقام ليست مفبركة مثل كلامك.

دونالد ترامب أعاد الاثنين، نشر نسخة مجتزأة ومفبركة من تصريحات رئيس المجلس الشورى الاسلامي الايراني محمد باقر قاليباف على منصته. وردا على هذه العملية النفسية، سخر رئيس مجلس الشورى الإسلامي من شعار ترامب الانتخابي، وكتب: سنجعل أمريكا جائعة من جديد! ونشر صورة تتضمن أرقاماً مستندة إلى تقارير رسمية صادرة عن مؤسسات دولية وأمريكية موثوقة بشأن الجوع بين المواطنين الأمريكيين، مسلّطاً بذلك الضوء على الأزمة الحقيقية التي يواجهها المجتمع الأمريكي، وكتب قاليباف مخاطبا ترامب: لا يمكنك تعويض إخفاقاتك في مواجهة إيران بالأكاذيب!.

### حرس الثورة: نستخدم وسائل رصد لا يتمكن الطرف المقابل من اكتشافها

قال المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد حسين محبّي: إن قدرات حرس الثورة الاسلامية في رصد الأهداف لا تقتصر على الرادارات التي يعرفها العدو، مؤكّداً استخدام وسائل رصد قد لا يتمكن الطرف المقابل من اكتشافها.

وأضاف العميد محبّي أن تدمير عدد من الرادارات لم يؤدِّ إلى زوال قدرات إيران على الرصد البحري.

واكد العميد محبّي أنّ ادّعاءات مسؤولين أمريكيين بشأن إمكانية عبور ناقلات النفط عبر مضيق هرمز تمثّل في معظمها ضجّة إعلامية، مشيراً إلى أن العدو لا يستطيع اكتشاف جميع تفاصيل كيفية قيام إيران برصد الأهداف. وتابع: إذا لم تكن لدينا عين مبصرة لرصد التحركات البحرية، فكيف كان بإمكاننا إصابة أهداف محددة في نقاط حساسة من السفن؟

## ● أخبار قصيرة

### تعزيز التعاون لتنمية سواحل مكران

بحث ممثل رئيس الجمهورية لشؤون تنسيق تنفيذ السياسات العامة للتنمية القائمة على المحاور البحرية، مع أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة والاقتصادية الخاصة، سبل تنمية سواحل مكران، وذلك خلال لقاء جمع الجانبين. وجرى خلال الاجتماع بحث إمكانات المناطق الحرة والاقتصادية الخاصة في مسار تحقيق برامج التنمية القائمة على المحاور البحرية، ودور هذه المناطق في دفع مشاريع تنمية سواحل مكران. وأشار علي عبدالعلي زاده إلى الأهمية الاستراتيجية لسواحل مكران، مؤكداً ضرورة تحقيق التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والاستفادة القصوى من الإمكانات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية للمناطق الساحلية. كما اعتبر تطوير البنى التحتية، وجذب الاستثمارات، وتعزيز الاقتصاد المحلي، والاستفادة من الإمكانات البحرية، من متطلبات تحقيق أهداف تنمية مكران.
من جانبه، أكد حسين فروزان، استعداد أمانة المجلس الأعلى للمناطق الحرة للتعاون في تنفيذ برامج التنمية والاستفادة من إمكانات المناطق الحرة لتعزيز الاقتصاد القائم على المحاور البحرية.

### إطلاق مسار جوي جديد في جنوب البلاد

أعلنت منظمة الطيران المدني عن إطلاق مسار جوي جديد في جنوب البلاد، وذلك بناءً على طلب سلطنة عُمان وشركة «فلاي دبي» للطيران. وفي إطار الطلب الوارد من سلطنة عُمان وكذلك شركة «فلاي دبي»، جرى بحث موضوع إنشاء مسار جوي جديد بهدف تسهيل وتحسين حركة تدفق الحركة الجوية، فضلاً عن استقطاب الحركة الجوية في المنطقة الجنوبية من البلاد. وجرى خلال اجتماع تنسيقات CMC، تحديد المسار الجوي المذكور بهدف تلبية الاحتياجات التشغيلية، وتحسين تدفق الحركة الجوية، وتهيئة ظروف أفضل لتنفيذ الرحلات المرتبطة بالطلبات المطروحة، وذلك في إطار تحسين إدارة تدفق الحركة الجوية، وزيادة كفاءة شبكة المسارات الجوية، والاستجابة للاحتياجات التشغيلية لمستخدمي المجال الجوي للبلاد.

### القطاع الزراعي يتجه نحو نمو الإنتاج

أعلن نائب وزير الجهاد الزراعي لشؤون الزراعة عن توقع إنتاج ٩٠ مليون طن من المحاصيل الزراعية خلال العام الجاري، وقال: من هذا الحجم، يُخصص نحو ١٤ مليون طن لإنتاج القمح. ووصف مجيد أنجفي أوضاع القطاع الزراعي خلال العام الجاري بالجيدة، وأضاف: إن نحو ٧٥٪ من إنتاج القطاع الزراعي يعود إلى الزراعة، وقد بلغ حجم الإنتاج في بعض المنتجات مستويات غير مسبوقة خلال السنوات الماضية وحتى العقود الماضية، مشيراً إلى أنه كان من المتوقع إنتاج نحو ١٤ مليون طن من القمح خلال العام الجاري، وقد تحقق هذا الحجم. كما توقع أنجفي إنتاج نحو مليونين و ٢٠٠ ألف طن من الأرز خلال العام الجاري، وقال: في قطاع الخضروات والخضروات الطازجة، سيكون حجم الإنتاج كافياً لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي، وإن استقرار سوق هذه المنتجات خلال العامين الماضيين ناجم عن هذا التوازن بين الإنتاج والاستهلاك.

تقدّر قيمته الإقتصادية بـ٤٥ مليار دولار؛

# اكتشاف أكبر حقل غازي خلال العقدين الماضيين في جنوب إيران

**حجم الغاز القابل للاستخراج من هذا الحقل يعادل كمية يمكنها توفير الغاز اللازم لأحد أقسام حقل بارس الجنوبي لمدة نحو ١٥ عاماً**

**الوفاق/** أعلن وزير النفط على هامش مراسم تجديد العهد مع مبادئ الإمام الخميني(رض) بمناسبة أسبوع الحكومة عن اكتشاف احتياطيات جديدة وضخمة من الموارد الهيدروكربونية في البلاد.
وقال محسن باك نجاد: بفضل الله وفي ظل همّة وجهود زملائنا المتواصلة، تم اكتشاف ثروة ضخمة من الاحتياطيات الهيدروكربونية، تشكل رصيداً جيداً جداً لمستقبل الطاقة في البلاد، إذ أضيفت ثروة جديدة إلى الاحتياطيات الوطنية للبلاد مع اكتشاف كميات كبيرة من الغاز في حقل يقع جنوب محافظة فارس (جنوب البلاد)، موضحاً: إن حجم الغاز القابل للاستخراج من هذا الحقل يعادل كمية يمكنها توفير الغاز اللازم لأحد أقسام حقل بارس الجنوبي لمدة نحو ١٥ عاماً.
وأضاف وزير النفط: إلى جانب هذه الكمية الضخمة من الغاز، توجد أيضاً كميات كبيرة من مكثفات الغاز في هذا الحقل، ويمكنها في المجمل، إضافة إلى القيمة الذاتية للغاز، أن تخلق ثروة جديدة للبلاد بقيمة عشرات المليارات من الدولارات، مشدداً على ضرورة تسريع تطوير هذا الحقل، قائلاً: يجب أن نبادر في أسرع وقت ممكن إلى التخطيط لتنفيذ عمليات تطوير الحقل، حتى يتسنى الاستفادة من طاقته الإنتاجية في أقصر وقت ممكن، ووضع الغاز المنتج في خدمة الصناعة وغيرها من القطاعات كثيفة الاستهلاك للطاقة في البلاد.

**تفاصيل اكتشاف حقل «تخته» للغاز:**

من جانبه، أعلن مدير الاستكشاف في شركة النفط الوطنية، أن القيمة الاقتصادية لحقل «تخته» للغاز، الذي اكتُشف حديثاً في محافظة فارس، تُقدَّر بنحو ٤٥ مليار دولار، واعتبر هذا الحقل أحد أهم الاكتشافات الغازية في البلاد خلال العقدين الماضيين.
وقال محيي الدين جعفري: يقع هذا الحقل على بُعد ١٠ كيلومترات شمال غربي مدينة خنج، ونحو ٣٥ كيلومتراً من حقلي «شانول» و«هما» الغازيين القديمين، موضحاً: أن حجم الغاز الأصلي في هذا الحقل يبلغ ٧ آلاف و ٥٠٠ مليار قدم مكعب، مضيفاً: باحتساب معامل استخلاص يبلغ ٧٢٪، يمكن استخراج نحو ٥ آلاف و ٧٠٠ مليار قدم مكعب من هذا الحجم. وأكد مدير الاستكشاف في شركة النفط الوطنية، أن غاز حقل «تخته» غاز حلو، موضحاً: إن غاز هذا الحقل لا يحتاج إلى عمليات تحلية، ولذلك فإنه يقطع مساراً أقصر مقارنة بالحقول الغازية ذات الغاز الحامضي، خلال مراحل التطوير والمعالجة.

**الغاز القابل للاستخراج من الحقل**

واعتبر جعفري حجم الغاز القابل للاستخراج من حقل «تخته» معادلاً لنحو ١٥ عاماً من إنتاج طور قياسي واحد من حقل بارس الجنوبي، مشيراً إلى أن هذا الحجم من الاحتياطيات يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تأمين احتياجات البلاد من الغاز، معلناً: أن طول حقل «تخته» يبلغ نحو ٥٠ كيلومتراً، فيما يبلغ عرضه نحو ٤ كيلومترات، موضحاً: أن هذا الحقل يُعد، من حيث التعقيدات الجيولوجية، أحد أعقد التراكيب الاستكشافية التي جرى اكتشافها خلال السنوات الـ٢٠ الأخيرة.
وفي إشارة إلى التعقيدات الجيولوجية لهذا الحقل، أوضح مدير الاستكشاف في شركة النفط الوطنية: أن التكرارات المتعددة للطبقات والصدوع الموجودة في الأجزاء العلوية من المكمن جعلت عمليات الاستكشاف تواجه صعوبات كبيرة؛ ومع ذلك، استمر حفر البئر الاستكشافية حتى عمق نحو خمسة كيلومترات تحت سطح الأرض، ومع الوصول إلى المكمن، جرى اكتشاف كمية كبيرة من الغاز ضمن سماكة تبلغ نحو ٤٥٠ متراً.

**٢٠ مليون برميل من المكثفات القابلة للاستخراج**

كما أعلن جعفري عن وجود ٢٧ مليون برميل من مكثفات الغاز في حقل «تخته»، مشيراً إلى أن نحو ٢٠ مليون برميل من هذه الكمية قابلة للاستخراج، وهو ما يرفع، إلى جانب احتياطيات الغاز، القيمة الاقتصادية لهذا الحقل إلى نحو ٤٠ مليار دولار.
وقال بشأن المدة الزمنية لعمليات استكشاف هذا الحقل: استغرقت عمليات حفر البئر الاستكشافية «تخته» وحدها نحو ١٧ شهراً، وبعد استكمال عمليات الاستكشاف وإجراء الاختبارات النهائية، جرى فحص البيانات التي تم الحصول عليها بدقة.

**تم تنفيذ جميع مراحل الاستكشاف، بدءاً من الدراسات الجيولوجية والأنشطة الجيوفيزيائية وصولاً إلى عمليات الحفر بالاعتماد على قدرات الكوادر الإيرانية**

**حقل «تخته»؛ اكتشاف إيراني بالكامل**

هذا وأكد مدير الاستكشاف في شركة النفط الوطنية، أن عملية استكشاف حقل «تخته» أُنجزت بقدرات إيرانية، وقال: تم تنفيذ جميع مراحل الاستكشاف، بدءاً من الدراسات الجيولوجية والأنشطة الجيوفيزيائية وصولاً إلى عمليات الحفر، بالاعتماد على قدرات الكوادر الإيرانية.
وأضاف جعفري: إن التكنولوجيا والمعدات والأدوات المستخدمة في هذه العمليات إيرانية أيضاً، ولم تكن هناك حاجة إلى حضور الكوادر والشركات الأجنبية في المجالات الفنية والتجهيزية والهندسية، معتبراً حقل «تخته» للغاز اكتشافاً إيرانياً بالكامل، مؤكداً إن هذا الإنجاز يظهر أن القدرات الفنية والهندسية والتخصصية في البلاد في مجال استكشاف النفط والغاز قد بلغت مستوى يمكن معه إنجاز مشاريع الاستكشاف المعقدة من دون الاعتماد على القطاع الأجنبي.

خلال اجتماعه مع أعضاء مجمع رواد الأعمال؛

## همتي: لا مشكلة لدينا في توفير العملة الأجنبية للسلع الأساسية والأدوية

**الوفاق/** أكد محافظ البنك المركزي، خلال اجتماع مع أعضاء مجمع رواد الأعمال الإيرانيين، أن الاقتصاد الإيراني سيتجاوز الظروف الصعبة، معلناً عن توفير متوسط يومي يبلغ ١٧٥ مليون دولار من العملة الأجنبية، وخطة لتوفير ٢٠ مليار دولار من العملة الأجنبية التي تحتاج إليها الصناعة حتى نهاية العام، وتخصيص ٧٠٠ الف مليار تومان من الموارد المالية للإنتاج من دون الاعتماد على طباعة النقود، ومن خلال أدوات تمويل سلسلة التوريد.
وأشار عبدالناصر همتي، أن توفير العملة الصعبة للسلع الأساسية والأدوية لا يشكل أي مشكلة، معتبراً أن زيادة الفجوة في سعر الصرف هي ظاهرة مؤقتة، وأنه لا ينبغي تغيير مسار السياسة النقدية بسبب التقلبات قصيرة الأجل.
واستعرض محافظ البنك المركزي، في معرض حديثه تجربة فترة رئاسة دونالد ترامب السابقة، وأشار إلى تصريحاته الأخيرة بشأن تشديد الضغوط على إيران، قائلاً: إنهم فعلوا كل ما في وسعهم حتى اليوم، وإن الادعاءات الأخيرة لا تخلق قيوداً أو ضغوطاً جديدة من شأنها أن تؤدي إلى انهيارنا.
وشدد همتي على دور البنوك كممول للاقتصاد الوطني، وأكد على ضرورة تعزيز دور النظام المصرفي في زيادة الصمود الاقتصادي.
وأضاف: لقد توقعنا الحرب منذ يناير، وقمنا بتخزين العملة الصعبة لتأمين معيشة الناس، وقد كتبنا في هذا الشأن رسالة إلى قائد الثورة الشهيد.
وكانت من بين الموضوعات التي نوقشت وتبادل المشاركون وجهات النظر بشأنها خلال هذا الاجتماع هو سبل زيادة الصادرات، وحجم رأس المال العامل للمؤسسات الإنتاجية، وإطلاق خطوط ائتمانية خاصة للإنتاج، والعوائق التي تحول دون تسوية الالتزامات بالعملة الأجنبية للمصدرين، وإصدار شهادات الإيداع الخاصة من قبل البنوك، وغيرها.

الدبلوماسية الزراعية تفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين

## إيران ومنغوليا تتجهان نحو شراكة أوسع في القطاع الزراعي

**الوفاق/** أكد وزير الزراعة ضرورة الاستفادة من القدرات المشتركة بين إيران ومنغوليا لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية والعشائرية، معلناً استعداد بلاده لنقل الخبرات وتوسيع التعاون الثنائي في مجالي الزراعة والسياحة.
وأكد غلام رضا نوري قزلجه، خلال زيارته إلى منغوليا وتفقده معرض إنجازات عشائر هذا البلد، الذي أقيم على هامش المؤتمر السابع عشر للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر COP١٧، ضرورة الاستفادة من الفرص المشتركة بين إيران ومنغوليا في سبيل تحقيق التنمية المستدامة للمناطق الريفية والعشائرية.
كما التقى نوري قزلجه، على هامش هذا الحدث الدولي، وزير السياحة المنغولي، حيث بحث الجانبان وتبادلا وجهات النظر بشأن محاور التعاون في مجالات السياحة الزراعية، والسياحة الريفية والعشائرية، والتنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية، والاستفادة من الإمكانات الطبيعية والثقافية لإيجاد فرص اقتصادية جديدة، مؤكداً لدى استعراضه القدرات الواسعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجالات الزراعة وتربية المواشي والصناعات التحويلية والسياحة الريفية، عزم إيران على تطوير التعاون المشترك مع منغوليا. وتأتي هذه الزيارة في إطار النهج النشط للجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير الدبلوماسية الزراعية والبيئية.
ومن المقرر أن يجري وزير الجهاد الزراعي، إلى جانب إلقاء كلمة في القمة، مشاورات مع الوزراء وكبار المسؤولين في الدول المشاركة.
وتتصدر مكافحة التصحر وتدهور الأراضي، وإدارة الموارد الطبيعية، والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، وتطوير التعاون العلمي والتكنولوجي، وتجارة المنتجات الزراعية، وتوسيع العلاقات الثنائية، محاور جدول أعمال وزير الجهاد الزراعي خلال هذه الزيارة. وتُعد هذه الزيارة إحدى تجليات الدبلوماسية الزراعية النشطة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث تتم متابعة مكونات مثل الزراعة والبيئة والأمن الغذائي والتجارة والعلم والتكنولوجيا والتنمية المستدامة باعتبارها محاور رئيسية للتعاون مع مختلف الدول.

# الدبلوماسية الثقافية الإيرانية في مواجهة الحرّية الفرنسية المزعومة

**الوفاق/ تقدّم فرنسا نفسها للعالم بوصفها إحدى مهد الحرّية والفكر والتعددية الثقافية، وترفع خطاب الحوار والانفتاح باعتبارهما من ركائز هُويتها السياسية والثقافية؛ لكن الواقع يكشف مفارقة تستحق التوقف والتأمل: فحين يأتي النشاط الثقافي من دولة تختلف معها باريس سياسياً، يبدو أن مساحة الحرية والتسامح تصبح أكثر ضيقاً. في هذا السياق، أقدمت الحكومة الفرنسية على طرد «الدكتورة نيلوفر شادمهري»، المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا، بعد سنوات من النشاط الثقافي والفني. وقد أثار القرار اهتماماً واسعاً، خاصة أن عمل «الدكتورة شادمهري» لم يكن قائماً على النشاط السياسي، بل تمحور حول الثقافة والفن والتواصل مع النخب والشخصيات الثقافية الأوروبية.**

## من «خاطرات سفير» إلى الدبلوماسية الثقافية

كانت الدكتورة شادمهري معروفة قبل تولّيها مسؤوليتها الثقافية بكتابها «خاطرات سفير» أي «مذكّرات سفير»، الذي تناول تجاربها الشخصية خلال دراستها للتصميم الصناعي في مدينة أنجيه الفرنسية. وقدّمت من خلاله صورة تفصيلية عن تجربة امرأة مسلمة في المجتمع الفرنسي، وما واجهته من تحديات ثقافية واجتماعية خلال فترة إقامتها ودراستها.

وخلال مسؤوليتها الثقافية، شاركت في تنظيم فعّاليات فنية ومعارض إيرانية وإسلامية، وسعت إلى تقديم صورة مختلفة عن إيران والإسلام، كما عملت على تعزيز التواصل بين المجتمع الثقافي الإيراني ونظرائه الأوروبيين.

## إحترام قوانين البلد المضيف أساس العمل الثقافي

وفي حوار مع قسم العلاقات العامة والإعلام في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، تحدّثت الدكتورة شادمهري بعد عودتها إلى إيران عن تجربتها في فرنسا والظروف التي أحاطت بإخراجها من البلاد.

ورداً على سؤال حول تجربتها خلال أربع سنوات من النشاط الثقافي في فرنسا، قالت: إن تلك السنوات كانت «تجربة قيّمة جداً» ومليئة بالأحداث والإنجازات المختلفة، موضحة أن العديد من الأنشطة الثقافية والفنية أُنجزت خلال تلك الفترة. وحول طرد الدبلوماسيين الإيرانيين، قالت الدكتورة شادمهري: إن دبلوماسيين فرنسيين ارتكبا أفعالاً مخالفة للقانون في إيران، وإنه في إطار التعامل بالمثل مُنعا من العودة إلى إيران، قبل أن تطلب الحكومة الفرنسية بدورها من دبلوماسيين إيرانيين مغادرة منصبيهما. وأضافت: النقطة التي تهمنا هي أن النشاط الدبلوماسي، لاسيّما في المجال الثقافي، يستلزم احترام قوانين البلد المضيف. عندما تكون ضيفاً في بلد ما، يجب أن تحترم قوانين ذلك البلد وأن تعمل ضمن إطار مسؤوليتك وتخصصك، مؤكدة على أن تخصصها هو الثقافة والفن، وأنها حرصت طوال فترة مهمتها على ممارسة أنشطتها ضمن هذا الإطار.

## الإعلام الفرنسي والاختبار الحقيقي للزمن

ورداً على سؤال حول ردود فعل وسائل الإعلام الفرنسية والأجنبية، قالت المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا: إن الوقت لا يزال مبكراً لتقديم تقييم دقيق، موضحة أن معظم التغطيات الإعلامية الأولية ركّزت على تصريحات وزير الخارجية الفرنسي وتكرار الخبر. وأضافت: إن التحليلات الإعلامية والسياسية الأعمق تحتاج عادةً إلى مرور بعض الوقت، ولذلك ينبغي انتظار الأسابيع المقبلة لمعرفة النهج الذي ستتبناه وسائل الإعلام والمحللون تجاه القضية.

## الثقافة الإيرانية في مواجهة الرواية السائدة

وحول تأثير الأنشطة الثقافية والإعلامية الإيرانية في فرنسا، أوضحت الدكتورة شادمهري أن الفعاليات الثقافية والفنية التي أُقيمت خلال السنوات الماضية، كان الهدف منها التعريف بإيران وثقافتها وفنونها، وكذلك توضيح إمكانات العالم الإسلامي، مؤكدة على أن هذه الأنشطة أسهمت في تعزيز معرفة الجمهور الفرنسي بإيران.

أمّا بشأن أداء إيران الثقافي والإعلامي خلال الحرب المفروضة التي استمرت أربعين يوماً، فجاء ردها حاسماً: لقد أدّت إيران أداءً رائعاً للغاية. أستخدم هذا التعبير عن قناعة كاملة، ولا توجد فيه أي مبالغة. وأشارت الدكتورة شادمهري، على سبيل المثال، إلى الرسوم المتحركة التي أُنتجت ونُشرت خلال فترة قصيرة، ومن بينها سأعمال تناولت موضوعات مرتبطة بـ«المينيونز» و«ليغو»، مؤكدة أنها حظيت باهتمام ملحوظ في وسائل الإعلام هناك.

**إذا كانت الحرّية الثقافية والحوار بين الشعوب من القيم التي تفتخر بها الدول الأوروبية، فهل تشمل هذه الحرّية أيضاً الإستماع إلى رواية ثقافية مختلفة؟**

## حين يصبح الفن لغة تتجاوز السياسة

وترى المستشارة الثقافية الإيرانية في فرنسا أن إحدى النقاط اللافتة التي أثارت اهتمام المتخصصين تمثلت في قدرة الإيرانيين على فهم الثقافة الغربية بصورة جيدة، بل وإنتاج أعمال ثقافية وفنية تستند إلى تلك الثقافة نفسها. ووصفت هذا الأمر بأنه «مهم وقيم للغاية».

## الحرّية الثقافية

ويبقى السؤال الأوسع من قرار الطرد نفسه: إذا كانت الحرية الثقافية والحوار بين الشعوب من القيم التي تفتخر بها الدول الأوروبية، فهل تشمل هذه الحرّية أيضاً الاستماع إلى رواية ثقافية مختلفة، أم أنها تتوقف عندما تأتي تلك الرواية من دولة تختلف معها سياسياً؟

إن الدبلوماسية الثقافية لا تُقاس فقط بعدد المعارض والفعاليات، بل بقدرتها على فتح النوافذ بين المجتمعات في أصعب الظروف. وقد يكون إخراج ممثل ثقافي من بلد ما قراراً سياسياً؛ لكنه لا يستطيع بالضرورة إخراج الثقافة نفسها من فضاء الحوار.

## وزير الثقافة: دعم المواهب الفنية أولوية وطنية

**الوفاق/** انطلقت في مركز نياوران الثقافي بطهران فعاليات «أسبوع تعليم الفن» بافتتاح معرض الأعمال المختارة من الدورة الثانية لـ«الأولمبياد الوطني للفن» وحملة «الفن من أجل إيران» الوطنية، بحضور مسؤولين وفنانين في مجال الفنون البصرية. وفي رسالة إلى الأولمبياد، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن تعليم الفن يمثل أحد أهم أركان الحياة الثقافية وأحد أسس مستقبل الفن الإيراني، مشدداً على أن مهمته لا تقتصر على تنمية المهارات، بل تشمل تعزيز الانتماء إلى إيران وربط الجيل الجديد بهويته الوطنية. كما دعا إلى حماية الفنون الوطنية والمحلية المهددة بالنسيان، وتوسيع العدالة في الوصول إلى التعليم الفني، مؤكداً أن «الموهبة الفنية لا تحدها الجغرافيا». واعتبر «أولمبياد الفن» منصة مهمة لاكتشاف المواهب وتنميتها وفتح آفاق جديدة أمام الشباب. ويستمر المعرض من ٢٢ إلى ٢٨ أغسطس.

## حضور إيراني بارز في تحكيم مهرجان تسالونيكي للأفلام القصيرة

**الوفاق/** يشارك المخرج السينمائي الإيراني سجاد شاه حاتمي للمرة الثالثة على التوالي في لجنة تحكيم مهرجان تسالونيكي الدولي للأفلام القصيرة الحرة في اليونان، ضمن دورته السادسة التي تنطلق في ٣ ديسمبر بمدينة تسالونيكي. ويقام المهرجان بصورة مستقلة منذ عام ٢٠٢١، ويستقبل أعمال مخرجين شباب وطلبة سينما من عشرات الدول، بعدما تلقى آلاف الأفلام من أكثر من ١١٥ دولة. وسبق لشاه حاتمي أن شارك في لجان تحكيم دورتين متتاليتين، فيما يواصل هذا العام تقييم الأفلام في القسم التنافسي.

---

الإعلان عن تصنيف منتخبات القارة؛

# إيران بالمستوى الأول في تصفيات كأس آسيا بكرة القدم للناشئين

**الوفاق/** وفقاً لما أعلنه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فقد تم وضع منتخب إيران للناشئين في المستوى الأول ضمن تصفيات كأس آسيا للناشئين. وسيشارك المنتخب الإيراني بكرة القدم للناشئين في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر القادم. ومن المقرر أن تُجرى قرعة هذه التصفيات يوم ٥ سبتمبر القادم في كوالالمبور بماليزيا. وجاء التصنيف الرسمي لهذه التصفيات على النحو التالي، حيث حل منتخب إيران للناشئين في المستوى الأول:

**المستوى الأول:** اليمن، تايلند، إندونيسيا، الامارات، الهند، عمان وإيران.

**المستوى الثاني:** ماليزيا، العراق، بنغلاديش، تركمنستان، الكويت، ميانمار ولائوس.

**المستوى الثالث:** افغانستان، سوريا، البحرين، الأردن، قيرغيزيا، هونغ كونغ وفلسطين.

**المستوى الرابع:** باكستان، منغوليا، سنغافورة، لبنان، الفلبين، تايوان وبوتان.

**المستوى الخامس:** كمبوديا، ماكاو، بروناي، جزر ماريانا الشمالية، المالديف، سريلانكا وغوام. هذا وتُقام التصفيات المؤهلة لكأس آسيا بمشاركة ٣٥ منتخباً موزعة على ٧ مجموعات، كل مجموعة تضم ٥ فرق. ووفقاً لخطة الاتحاد الآسيوي، ستُقام مباريات كل مجموعة في دولة مستضيفة واحدة، وتتأهل المنتخبات التي تتصدر كل مجموعة إلى النهائيات التي ستُقام في أوزبكستان.

وجرى تحديد الدول المستضيفة مسبقاً، وهي: الإمارات، عُمان، تايلند، ماليزيا، ميانمار، لاوس، وقيرغيزيا، وبناءً على القرعة، سيُحدد المستضيف لكل مجموعة. وبالنسبة لمجموعة إيران، فسيكون المستضيف إحدى الدول التالية: ماليزيا، ميانمار، لاوس، أو قيرغيزيا. أما نهائيات كأس آسيا للناشئين فستُقام في الفترة من ٢٢ نيسان/أبريل إلى ٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٧ في أوزبكستان بمشاركة ١٦ منتخباً. وتشمل المنتخبات الـ١٦ كل من: الفائزين السبع من التصفيات، بالإضافة إلى ٩ منتخبات هي: أستراليا، الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، قطر، السعودية، طاجيكستان، أوزبكستان (البلد المضيف)، وفيتنام.

# إيرانيتان تحصدان ذهبية وفضية في بطولة العالم للكوراش

تألقت اللاعبتان الإيرانيتان «شيوا جهانغير وليلى سياوشي» في بطولة العالم للكوراش، حيث نجحتا في حصد ميدالية ذهبية وأخرى فضية بعد أداء لافت في المنافسات.

وأعلنت رئيسة رابطة الكوراش في محافظة همدان «صبا كرمعلي»، أن اللاعبتين من المحافظة تألقتا في بطولة العالم للكوراش، وأحرزتا ميدالية ذهبية وأخرى فضية للمنتخب الوطني الإيراني.

وأقيمت بطولة العالم للكوراش في جمهورية أذربيجان للفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس / آب ٢٠٢٦، بمشاركة نخبة من الرياضيين في هذه الرياضة من مختلف دول العالم.

وأضافت كرمعلي أن المنتخب الوطني الإيراني شارك في هذه المنافسات بوفد من رياضييه المبدعين في هذه الرياضة، وقد نجحت اللاعبتان «جهانغير وسياوشي» في تقديم أداء لافت كان له دور مؤثر في نجاح الفريق الوطني. وتابعت رئيسة رابطة الكوراش في محافظة همدان: تمكنت شيوا جهانغير، في وزن ٤٨ كغم، وبعد تقديم نزالات قوية وذكية والتغلب على منافساتها، من الوصول إلى الأدوار النهائية؛ حيث تُوجت بلقب البطولة وحصدت الميدالية الذهبية. وأضافت كرمعلي أن ليلى سياوشي، لاعبة المنتخب الوطني الاخرى قدّمت كذلك أداءً لافتاً أيضاً في وزن ٥٢ كغم، حيث نجحت في بلوغ المباراة النهائية، وحققت لقب وصافة بطل العالم والميدالية الفضية في هذه المنافسات.

---

## إيران بالمركز الرابع في بطولة شباب العالم بالمصارعة الحرة

حل المنتخب الوطني الايراني في المركز الرابع ببطولة شباب العالم بالمصارعة الحرة.

حيث أُقيمت بطولة العالم للمصارعة الحرة للشباب في براتيسلافا، عاصمة سلوفاكيا، في الفترة من ٢٠ آب/أغسطس إلى ٢٣ منه وحل المنتخب الإيراني في المركز الرابع في الترتيب الفرقي العام بنيله ميداليتين ذهبيتين، وميدالية فضية واحدة، واخرى برونزية، بحصيلة ١٠٣ نقاط. فقد تقلد الميدالية الذهبية كل من سينا خليلي في وزن ٧٠ كغم، وأبو الفضل محمدنجاد في وزن ١٢٥ كغم. كما فاز أبو الفضل رحماني بالميدالية الفضية في وزن ٩٢ كغم، وأهوراخاطري بالميدالية البرونزية في وزن ٦١ كغم.

وفيما يلي ترتيب الفرق في بطولة العالم للشباب للمصارعة الحرة: ١- اميركا ٢٠٥ نقاط، ٢- روسيا ١٥٥ نقطة، ٣- اليابان ١٠٣ نقاط، ٤- إيران ١٠٣ نقاط، ٥- كازاخستان ٨٢ نقطة، ٦- جمهورية أذربيجان ٦٧ نقطة، ٧- جورجيا ٦٤ نقطة، ٨- أوكرانيا ٥٢ نقطة، ٩- تركيا ٤٨ نقطة، ١٠- قيرغيزيا ٤٣ نقطة.

الاسبوع الثالث من الدوري الايراني الممتاز؛

## استقلال طهران يرتقي إلى الصدارة بفوزه على سباهان اصفهان

حقق فريق استقلال طهران فوزاً مهماً على فريق سباهان اصفهان بنتيجة ٢-٠ في الجولة الثالثة من الدوري الإيراني الممتاز، مرتقياً الى الصدارة مؤقتاً.

ففي هذه المباراة التي جرت مساء الأحد، على ملعب «شهداء القدس» تقدم استقلال طهران مبكراً بهدف سجله ياسر آساني في الدقيقة ٤، وعزز اسماعيل قلي زادة رصيد استقلال طهران بهدف ثان في الدقيقة ١٠ من المباراة.

وبهذا الفوز رفع استقلال طهران رصيده الى ٩ نقاط من ٣ مباريات متصدراً الدوري مؤقتاً، فيما تجمد رصيد سباهان اصفهان عند ٣ نقاط من ٣ مباريات.

وفي مباراتين اخريين جرتا مساء الاحد ايضاً، تعادل استقلال خوزستان ونساجي مازندران إيجابياً ١-١ وفاز المنيوم اراك على شمس آذر قزوين ٢-١ .

ويتأهل الى دوري أبطال آسيا للسيدات؛

## «خاتون بم» يقلب الطاولة على «الاتحاد» الأردني بكرة القدم

**الوفاق/** حقق فريق «خاتون بم» للسيدات الفوز في مباراته الأخيرة ضمن مرحلة المجموعات التأهيلية لدوري أبطال آسيا على حساب فريق «الاتحاد» الأردني، ليضمن تأهله إلى الدور الرئيسي من البطولة.

فقد خاض فريق «خاتون بم» مباراته الأخيرة في دور المجموعات لدوري أبطال آسيا أمام فريق «الاتحاد» الأردني، وتمكن من الفوز عليه بعد أن قلب نتيجة المباراة من التأخر بهدف الى الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وبهذا الفوز، تصدرت لاعبات المدرية مرضية جعفري المجموعة الخامسة وتأهلن إلى الدور الرئيسي لدوري الأبطال.

وأنهى فريق خاتون بم الشوط الأول من المباراة بالتعادل الإيجابي ١-١، وسجلت «سارا ديدار» الهدف الوحيد للفريق في هذا الشوط. وفي الشوط الأول ايضاً سجل الفريق الإيراني هدفين آخرين لكن الحكم ألغاهما بداعي التسلل.

وفي الشوط الثاني، عادت سارا ديدار لتسجيل هدفها الثاني، بينما أضافت فاطمة شبان الهدف الثالث لفريقها.

وتأهل ممثل إيران إلى الدور الرئيسي بعد هذا الأداء المبهر، محققًا الفوز على فرق تسسكا طاجيكستان والاتحاد الأردني، والتعادل مع النصر السعودي في مباريات المجموعة ضمن هذا الدور من المنافسات.

من إرث ابن سينا إلى السياحة العلاجية

# همدان تتجه نحو تطوير السياحة العلاجية واستقطاب المرضى من دول المنطقة

**الوفاق/** تسعى محافظة همدان، غربي إيران، إلى توظيف إرثها العلمي والطبي المرتبط بالعالم والطبيب والفيلسوف أبو علي ابن سينا، بالتوازي مع التطور الذي حققته إيران في القطاع الصحي، لتعزيز مكانتها كوجهة واعدة للسياحة العلاجية والعلمية.

وتركز المحافظة في هذا المسار على إمكاناتها في مجالات الوقاية والفحص المبكر والكشف عن الأمراض، إلى جانب تطوير الخدمات الطبية واستقطاب المرضى والزوار من إيران ودول المنطقة. وقال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، يوم امس الاثنين خلال مراسم تكريم ابن سينا والاحتفال بيوم همدان، إن إيران حققت تطورًا كبيرًا في المجال الطبي، مشيرًا إلى أن قدراتها العلمية في مجالات الوقاية والفحص وتشخيص الأمراض أصبحت اليوم في مستوى متقدم.

وأوضح علي آقامحمدي، إلى أن من بين المقومات التي تميز همدان، والتي أسهمت في جذب ابن سينا إليها، طبيعتها الخضراء الغنية بمئات الأنواع من النباتات الطبية، معتبرًا أن هذا التنوع الطبيعي يمثل واحدًا من بين العديد من الإمكانات التي يمكن توظيفها في تطوير السياحة الثقافية والطبيعية والعلاجية في المحافظة. وأضاف أن موقع همدان الجغرافي جعلها عبر مراحل مختلفة من التاريخ حلقة وصل بين شرق إيران وغربها ووسطها، كما شكلت جزءًا من الممرات الحضارية التي ربطت مناطق مختلفة من البلاد، الأمر الذي عزز أهميتها التاريخية والثقافية. وشدد على ضرورة الاستفادة من وجود مزار ابن سينا في همدان للتعريف بالإمكانات الثقافية والسياحية للمحافظة، مؤكدًا أن هذا الإرث يمكن أن يتحول إلى عنصر فاعل في جذب الزوار والباحثين والمهتمين بتاريخ العلوم والحضارة. ودعا إلى توسيع نطاق التعريف بمقومات همدان السياحية والثقافية على المستوى الدولي، والاستفادة من مختلف الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تقام في المحافظات الإيرانية للترويج لتراث همدان وتعزيز حضورها في المشهد السياحي والثقافي. وأكد آقامحمدي أن الإمكانات العلمية المتاحة في مجالات الوقاية والفحص المبكر وتشخيص الأمراض تتيح فرصًا واسعة لتطوير الخدمات الصحية، مشددًا على ضرورة الاستفادة منها في بناء منظومة أكثر فاعلية. وأشار إلى أن همدان، بوصفها مدينة ابن سينا، تمتلك مقومات تؤهلها لتصبح مركزًا وطنيًا للفحص المبكر وقطبًا مهمًا للسياحة العلاجية، داعيًا إلى وضع برامج عملية للاستفادة من مكانتها التاريخية والعلمية.

وشدد على ضرورة توسيع نطاق برامج الفحص المبكر والوصول إلى الفئات المستهدفة بدل انتظار مراجعة المرضى للمراكز الصحية، بما يسهم في الكشف عن الأمراض في مراحلها الأولى وتعزيز الخدمات الوقائية.

وأضاف أن همدان قادرة على التحول إلى نموذج وطني وربما دولي في هذا المجال، من خلال تطوير آليات الكشف المبكر والاستفادة من التقنيات الحديثة في الرعاية الصحية.

وفي إطار دعم البنية العلمية والصحية، اقترح آقامحمدي إنشاء بنك شامل للمعلومات التخصصية في جامعة همدان للعلوم الطبية، يجمع البيانات والخدمات الصحية المتخصصة ضمن منظومة متكاملة، بما يسهل وصول مختلف الفئات إلى الخدمات التي تحتاج إليها ويدعم التخطيط والتطوير في القطاع الصحي.

### النباتات الطبية.. مورد جديد للسياحة والصحة

كما دعا آقامحمدي، إلى توسيع الأبحاث في مجال النباتات الطبية، مشيرًا إلى اتخاذ خطوات أولية مهمة وإنشاء قاعدة متخصصة في هذا المجال، مع التأكيد أن حجم الأنشطة البحثية والإنتاجية لا يزال أقل من مستوى الإمكانات المتاحة.

وأكد أهمية الاستفادة من الأراضي ذات الإنتاجية المحدودة والموارد الطبيعية للمحافظة، وتوظيف أساليب إدارة المياه، مثل حصاد مياه الأمطار وتعزيز تغذية المياه الجوفية، لتوسيع زراعة النباتات الطبية وإنتاجها. واعتبر أن التنوع الذي تتمتع به همدان في النباتات الطبية الأصيلة يمثل فرصة يمكن استثمارها بصورة منظمة في المجالات الصحية والاقتصادية والسياحية.

### استقطاب المرضى من دول المنطقة

وقال آقامحمدي، إن ابن سينا لا يمثل لهمدان مجرد رمز تاريخي، بل يمكن أن يشكل أساسًا لبناء منظومة تجمع بين السياحة العلمية والطبية والصحية، داعيًا إلى التعريف بقدرات المحافظة على المستويين الوطني والدولي.

ولفت إلى أن حصة همدان من استقبال المرضى الأجانب، ولا سيما القادمين من العراق، لا تزال محدودة مقارنة بإمكاناتها، مؤكدًا أن المحافظة قادرة على التحول إلى أحد المراكز المهمة للسياحة العلاجية في المنطقة من خلال استثمار قدراتها الطبية بصورة أكثر فاعلية.

وأضاف أن الجمع بين الطب الحديث، والطب الهندسي، والتقنيات الجديدة، ومعارف النباتات الطبية يمكن أن يسهم في بناء منظومة علمية وعلاجية متكاملة، وتعزيز مكانة همدان في مجالات الرعاية الصحية والسياحة الطبية والاقتصاد القائم على المعرفة.

وأكد آقامحمدي أن اسم ابن سينا وإرثه يمثلان بالنسبة إلى همدان أكثر من مجرد فخر تاريخي، إذ يمكن تحويل هذا الإرث إلى رافعة للتنمية العلمية والطبية والسياحية، من خلال التخطيط العملي وتطوير مشاريع وبرامج تستثمر الإمكانات المتاحة وتفتح آفاقًا جديدة أمام المحافظة.

## المطبخ الإيراني بوابة جديدة لتنشيط السياحة الثقافية في زنجان

**الوفاق/** استضافت محافظة زنجان، شمال غربي إيران، الدورة التاسعة عشرة من المهرجان الوطني للأطباق الإيرانية التقليدية، بالتزامن مع المعرض الوطني العشرين للحرف اليدوية والهدايا التذكارية، في فعالية جمعت بين المطبخ المحلي والتقاليد الشعبية والحرف الأصيلة، بمشاركة طهاة وحرفيين من مختلف أنحاء البلاد، بما عزز مكانة المحافظة كوجهة واعدة للسياحة الثقافية والغذائية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة زنجان إن المهرجان، الذي انطلقت دورته الأولى عام ٢٠٠٥، شهد هذا العام مشاركة ممثلين عن ٢٣ محافظة في ٤٠ جناحاً، إلى جانب خيام تقليدية خُصصت لعرض أنواع الخبز والأطعمة المحلية التي اشتهرت بها مناطق مختلفة من إيران.

وأوضح سيد ميكائيل موسوي أن الإقبال الكبير من الطهاة في زنجان دفع المحافظة إلى تنظيم فعالية تمهيدية شارك فيها نحو ١٠٠ متقدم، لاختيار أبرز المشاركين في المهرجان الرئيسي، الذي انطلق أمس الاثنين ٢٤ أغسطس/آب ويستمر لغاية ٢٨ أغسطس/آب ٢٠٢٦.

وبالتزامن مع المهرجان، أُقيم المعرض الوطني العشرون للحرف اليدوية والهدايا التذكارية، بمشاركة ممثلين عن ٢٩ محافظة، مع تخصيص نحو ١٥٥ جناحاً لعرض المنتجات والحرف التقليدية.

وتبرز زنجان في هذا الحدث باعتبارها إحدى المحافظات الإيرانية المهمة في مجال الصناعات اليدوية، إذ يعمل فيها نحو ١٢ ألف حرفي في أكثر من ٥٥ تخصصًا. كما تُعد المحافظة من أبرز مراكز الصناعات المعدنية التقليدية في إيران.

وأكد موسوي أن تخصيص قسم للهدايا التذكارية بصورة أكثر تخصصًا يهدف إلى تقديم المنتجات المحلية بوصفها جزءًا من الهوية الثقافية والاقتصادية للمحافظة، بعيدًا عن الطابع التجاري للأسواق المؤقتة، مع توفير الترتيبات اللازمة لاستضافة الحرفيين المشاركين.

ويهدف المهرجان إلى التعريف بالمقومات الثقافية والسياحية لزنجان واستقطاب الزوار من مختلف أنحاء إيران، مستفيدًا من الشعبية الواسعة للأطباق التقليدية التي تحظى باهتمام مختلف الفئات العمرية، إلى جانب الحرف اليدوية والمنتجات المحلية التي تعكس تنوع التراث الإيراني.

ويأتي هذا الحدث في إطار توجه زنجان إلى توظيف المطبخ التقليدي والحرف اليدوية كمنتجين سياحيين، بما يتيح للزائر اكتشاف جانب من الثقافة المحلية من خلال الطعام والفنون الشعبية والمنتجات التراثية.

وبذلك، يتجاوز مهرجان الأطباق الإيرانية في زنجان كونه مناسبة لتذوق الأطعمة التقليدية، ليصبح منصة للتعريف بالتنوع الثقافي والمطبخي والحرفي في إيران، ووسيلة لتنشيط السياحة الداخلية وربط الموروث الغذائي بالحرف والمنتجات المحلية، بما يقدم للزوار تجربة سياحية متكاملة تعكس ثراء الهوية الثقافية الإيرانية.

## طلبة عراقيون سفراء للسياحة الإيرانية للتعريف بمقومات كرمانشاه

**الوفاق/** تتجه محافظة كرمانشاه، غربي إيران، إلى تعزيز تعاونها السياحي والأكاديمي مع العراق، من خلال تدريب الطلبة العراقيين وتعريفهم بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية للمحافظة، بما يؤهلهم للقيام بدور سفراء للسياحة الإيرانية في العراق، بالتوازي مع توظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي للتعريف بوجهاتها السياحية.

وعُقد اجتماع تنسيقي بين الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه ورئيس جامعة آزاد الإسلامية في كرمانشاه، لبحث مجالات التعاون المشترك في قطاع السياحة. وقالت نائبة مدير السياحة في محافظة كرمانشاه: إن التعاون مع جامعة آزاد الإسلامية سيشمل عدداً من المجالات السياحية، من بينها تنظيم دورات متخصصة في السياحة وتعريف الطلبة العراقيين بالمقومات السياحية للمحافظة، إلى جانب الاستفادة من السياحة الرقمية للتعريف بالمعالم السياحية والثقافية في كرمانشاه.

وأضافت فهيمة روشن، أن تنظيم دورات لتدريب الطلبة على الإرشاد السياحي يأتي أيضاً ضمن برامج التعاون، موضحة أن الطلبة سيتمكنون، بعد إتمام هذه الدورات واجتياز الاختبار المخصص، من الحصول على بطاقات مرشدين سياحيين والاستفادة من التسهيلات المرتبطة بها. وأشارت روشن إلى الإمكانات التاريخية الكبيرة التي تتمتع بها المحافظة، موضحة أن كرمانشاه تضم أكثر من أربعة آلاف أثر تاريخي مسجل وغير مسجل، الأمر الذي يجعل تدريب الكوادر المتخصصة في مجال الإرشاد السياحي خطوة مهمة يمكن أن تسهم، خلال الفترة المقبلة، في توفير فرص عمل وتعزيز التعريف بتاريخ المنطقة وثقافتها.

وأكدت أن التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي أصبحا اليوم عنصرين أساسيين في مختلف مجالات العمل، مشيرة إلى أن المحافظة تسعى إلى الاستفادة من معارف الطلبة وطاقات الشباب لتطوير السياحة الرقمية في كرمانشاه، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعريف بمقوماتها السياحية والثقافية على المستوى العالمي بالصورة التي تليق بها.

وفي ختام الاجتماع، تقرر، بعد استكمال المراجعات النهائية في مختلف المجالات، إبرام مذكرة تفاهم بين جامعة آزاد الإسلامية والإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، بهدف وضع أطر عملية للتعاون المشترك في المجال السياحي.

## إيران تعزز السياحة العلاجية بمنظومة إلكترونية لخدمة المرضى الأجانب

**الوفاق/** تستعد إيران لإطلاق «المنظومة الشاملة للسياح الصحيين»، في خطوة تهدف إلى تنظيم قطاع السياحة العلاجية وتسهيل حصول المرضى الأجانب على الخدمات الطبية، إلى جانب تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتوفير بيانات دقيقة عن السياح القادمين إلى البلاد لأغراض العلاج. وعُقد في إيران اجتماع للتنسيق التنفيذي والفني استعداداً لإطلاق المنظومة الشاملة للسياح الصحيين، برئاسة نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة. وأكد أنوشيروان محسني بندپي، خلال الاجتماع، ضرورة المراجعة المستمرة للإجراءات، ومعالجة التحديات وتعزيز نقاط القوة في مسار تطوير السياحة العلاجية، مشيداً بالمكانة التي تتمتع بها إيران في هذا المجال.

وأشار إلى أن إيران تمتلك إمكانات متميزة في مجالات الطب والعلاج والسياحة، مؤكداً أن الاستفادة المثلى من هذه القدرات تتطلب تعزيز التعاون والتنسيق، ووضع خطط متكاملة، والاستفادة من الخبرات الجماعية للجهات المعنية.

وأضاف محسني بندپي، أن الإجراءات التي نُفذت خلال العامين الماضيين، بدءاً من إعداد اللائحة الخاصة بالمجلس الاستراتيجي للسياحة العلاجية وصولاً إلى تصميم المنظومة الشاملة للسياح الصحيين، جاءت نتيجة التعاون والمشاركة بين وزارات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، والصحة والعلاج والتعليم الطبي، والخارجية، إلى جانب مكتب التنسيق.

وصُممت المنظومة الشاملة للسياح الصحيين بهدف تسجيل طلبات المرضى الأجانب الراغبين في الحصول على خدمات علاجية في إيران. وبموجبها، ستُدرج بيانات المرضى الراغبين في العلاج، سواء الذين تتم إحالتهم من خلال مكاتب خدمات السفر والسياحة أو الذين يتقدمون بطلباتهم بصورة مباشرة وفردية، في النظام الإلكتروني.

وتشمل البيانات المسجلة الاسم واللقب، ورقم جواز السفر، وتاريخ القبول، والمركز الطبي الذي يتلقى فيه المريض العلاج، وتاريخ خروجه، وذلك وفق الضوابط المحددة في المنظومة. ومن شأن هذا النظام أن يتيح متابعة دقيقة لمراحل دخول السائح الصحي وقبوله وعلاجه وخروجه من البلاد. وخلال الاجتماع، تقرر أن تتولى وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي إعداد وتنفيذ خطة إعلامية للتعريف بخدمات السياحة العلاجية وإطلاع السياح الأجانب عليها. كما أُسندت مسؤولية تنظيم إجراءات استقبال المرضى والسياح الصحيين إلى معاونية السياحة بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية. وبموجب أحد القرارات الأخرى، كُلّفت إدارات تكنولوجيا المعلومات في وزارتي الصحة والتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بعقد اجتماعات متواصلة، بالتعاون مع الشركة الأم المتخصصة، لمراجعة واستكمال آخر الملاحظات الفنية وإجراءات ربط الأنظمة، خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، تمهيداً لتجهيز المنظومة لإطلاقها رسمياً. كما تقرر، بعد الانتهاء من إعداد الشعار والهوية البصرية للسياحة العلاجية، تزيح الستار عنهما بالتزامن مع مراسم إطلاق المنظومة، إلى جانب إعادة مراجعة آلية تسجيل بيانات السياح الصحيين الأجانب واستكمالها بالتنسيق بين الوزارات المعنية.

## ● أخبار قصيرة

### فنانون أسكتلنديون يصعّدون المقاطعة ضد داعمي الاحتلال

تتصاعد في أسكتلندا حملة يقودها فنانون وناشطون للمطالبة بإنهاء شراكة مهرجان إدنبرة الدولي مع شركة الاستثمار «بيلي غيفورد»، بسبب اتهامات بارتباط استثماراتها بشركات تتعامل مع الصناعات العسكرية الصهيونية. ووقّع أكثر من ٧٠٠ فنان وعامل ثقافي رسالة تطالب المهرجان بمراجعة مصادر تمويله وقطع علاقاته مع الجهات الداعمة للاحتلال. كما شهدت إدنبرة احتجاجات رفعت الأعلام الفلسطينية ودعت إلى المقاطعة وسحب الاستثمارات. وتستند الحملة إلى اتهامات بامتلاك الشركة أسهماً في شركات مرتبطة بالتعاون العسكري مع الاحتلال، بينما يدعم حزب الخضر الأسكتلندي هذه التحركات ويدعو إلى إجراءات سياسية وثقافية. ويرى الناشطون أن المقاطعة الثقافية وسيلة للضغط ورفض ما يعتبرونه تواطؤاً مع الحرب على غزة.

### قصف سعودي يستهدف قرى سكنية في رازح بصعدة

استهدفت القوات السعودية، الإثنين ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٢٦، بقذائف المدفعية، قرى سكنية في مديرية رازح بمحافظة صعدة، شمالي اليمن، وفق ما أفادت به قناة المسيرة اليمنية.
وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت الأحد إسقاط طائرة تجسسية تابعة للسعودية أثناء اختراقها الأجواء اليمنية في محافظة حجة.
وفي هذا السياق، أكدت وزارة الخارجية في صنعاء أن «كلما أمعن النظام السعودي في خطواته التصعيدية سيواجه بالمثل»، مؤكّدة أن الحل الأقرب والأسلم والأقل كلفة هو تنفيذ النظام السعودي للمطالب المحقّة والمشروعة لليمن، وترك اليمنيين وشأنهم. ويُذكر أن القوات المسلحة اليمنية أعلنت، بعد الغارات التي استهدفت مطار صنعاء، سقوط هدنة عام ٢٠٢٢ مع السعودية، وفرض حصار بحري على الرياض، بعد تفويض شعبي كبير عبّر عنه اليمنيون في مسيرات الجمعة المليونية في صنعاء وعدد من المحافظات.

### قوات صهيونية تتوغل في ريف درعا الغربي

أفادت مصادر سورية بتوغل قوة تابعة للاحتلال الصهيوني داخل قرية معرية في ريف درعا الغربي، حيث دخلت ست آليات عسكرية برفقة قوات مشاة، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة فوق المنطقة. ويأتي هذا التحرك ضمن سلسلة من التوغلات الصهيونية المتكررة في جنوب سوريا، خاصة في ريفي درعا والقنيطرة، والتي تتضمن إقامة حواجز مؤقتة، وتفتيش المدنيين والمركبات، ومداهمة المنازل واحتجاز بعض السكان، إضافة إلى تجريف أراضٍ زراعية. كما تصاعدت الاعتداءات الصهيونية على الأراضي السورية، حيث شن الاحتلال مؤخراً ثماني غارات جوية استهدفت مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب الشرقي، ما أدى إلى أضرار مادية في منشآته.

### انكسار شراكة السبعين عاماً

# ترامب يحوّل كندا من حليف اقتصادي إلى ساحة ضغط

**الوفاق/** لم يعد الخلاف بين الولايات المتحدة وكندا مجرد نزاع تقليدي حول الرسوم الجمركية أو شروط التبادل التجاري، بل بات يعكس تحولاً أعمق في طريقة إدارة واشنطن لعلاقاتها الاقتصادية مع حلفائها. فبدلاً من التعامل مع التجارة باعتبارها مساحة للمصالح المشتركة، تتجه إدارة دونالد ترمب بصورة متزايدة إلى استخدام الرسوم الجمركية والضغط الاقتصادي كأدوات لانتزاع تنازلات سياسية وتجارية. ويظهر هذا التحول بوضوح في الأزمة الأخيرة مع كندا، بعدما فرضت واشنطن رسوماً بنسبة ٥٠ ٪ على سلع كندية بقيمة نحو ٢٠ مليار دولار، عقب انهيار المفاوضات، لترد أوتاوا بإجراءات مماثلة.

### من التجارة الحرة إلى سياسة العقاب الاقتصادي

على مدى عقود، قامت العلاقة الأميركية الكندية على درجة عالية من التكامل الاقتصادي، إذ استفادت الشركات في البلدين من انسياب السلع والاستثمارات وسلاسل الإنتاج عبر الحدود. لكن إدارة ترامب تدفع بهذه العلاقة في اتجاه مختلف، يقوم على إعادة تعريف التجارة باعتبارها أداة قوة. فالرسوم لم تعد مجرد وسيلة لحماية صناعة أميركية محددة، وإنما أصبحت ورقة ضغط تستخدمها واشنطن عندما تريد من شريكها تقديم تنازلات.
وتكشف الأزمة الحالية هذا التغير بوضوح؛ فبعد ثلاثة أيام من المفاوضات، انهارت المحادثات بعدما قالت الحكومة الكندية إن واشنطن طرحت في اللحظات الأخيرة شروطاً جديدة اعتبرتها غير عادلة وغير اقتصادية، من بينها قيود تمس قدرة كندا على عقد اتفاقات تجارية جديدة. وهذا يعني أن الخلاف لم يعد مقتصراً على حجم الرسوم، بل أصبح متعلقاً بمدى قدرة دولة حليفة على اتخاذ قراراتها التجارية بصورة مستقلة.

### ترامب يعيد رسم قواعد العلاقة مع الحلفاء

تكمن خطورة هذا التحول في أن الولايات المتحدة لا تستخدم أدوات الضغط تجاه خصومها فقط، بل تجاه حلفاء تقليديين أيضاً. فكندا ليست منافساً بعيداً لواشنطن، بل شريك تجاري وجار وحليف، واقتصادا البلدين مرتبطان بعشرات الآلاف من الشركات وسلاسل التوريد. ومع ذلك، اختارت الإدارة الأميركية رفع الرسوم إلى مستويات مرتفعة بدلاً من تسوية الخلاف عبر التفاوض وحده.
ويضاف إلى ذلك خطاب ترامب السياسي تجاه كندا، الذي يتجاوز أحياناً الملف التجاري. فقد عاد إلى مهاجمة «أوتاوا» بعد إعلان كارني الرد على الرسوم، وكتب أن كندا تريد الحصول على مزايا الولايات المتحدة من دون أن تكون جزءاً منها. هذا الخطاب، إلى جانب استخدام الرسوم، يعطي الانطباع بأن واشنطن تتعامل مع قوتها الاقتصادية باعتبارها وسيلة لإعادة ترتيب علاقة يفترض أنها قائمة على الندية والشراكة.

### كندا ترفض منطق الإملاء

في المقابل، جاء موقف رئيس الوزراء الكندي مارك كارني ليعكس محاولة واضحة لكسر هذا النمط. فبدلاً من قبول الشروط الأميركية، أعلنت أوتاوا أنها سترد «دولاراً بدولار»، عبر فرض رسوم على منتجات أميركية تشمل الصلب ومنتجات الألبان والإلكترونيات والأجهزة المنزلية والمعدات الزراعية، على أن تبدأ الإجراءات الجديدة في ٨ أيلول/سبتمبر.
وتكتسب هذه الخطوة أهمية أكبر لأن كندا تعتمد بدرجة كبيرة على السوق الأميركية. ومع ذلك، اختارت الحكومة الكندية الرد، في خطوة تحمل رسالة مفادها أن الاعتماد الاقتصادي لا يعني التخلي عن القرار المستقل. كما أن التصعيد الأميركي قد يدفع كندا إلى تسريع توجهها نحو تنويع أسواقها التجارية وتقليل اعتمادها على الولايات المتحدة، وقد يؤدي ذلك، بصورة غير متوقعة، إلى إضعاف النفوذ الأميركي على المدى البعيد.

**تصاعد المواجهة الأميركية الكندية يكشف تحولاً خطيراً في العلاقات الدولية، حيث تتحول القوة الاقتصادية من أداة تعاون إلى وسيلة ضغط تهدد التحالفات**

### هل تضر سياسة ترامب بأميركا نفسها؟

المفارقة الأساسية في هذه السياسة أن الرسوم التي تهدف إلى الضغط على الشركاء قد ترتد على الاقتصاد الأميركي. فعندما ترتفع كلفة المنتجات المستوردة من كندا، فإن الشركات الأميركية التي تعتمد على هذه المنتجات أو مكوناتها قد تتحمل جزءاً من التكلفة، وقد تنتقل الزيادة في النهاية إلى المستهلكين. كما أن تعقيد سلاسل التوريد بين البلدين يمكن أن يضر قطاعات صناعية أميركية تعتمد على المدخلات الكندية.
وبذلك، لا تعني القوة الاقتصادية بالضرورة أن الولايات المتحدة ستخرج منتصرة من كل مواجهة. فالإفراط في استخدام الرسوم قد يدفع الحلفاء إلى البحث عن بدائل، وتوسيع علاقاتهم التجارية مع دول أخرى، وبناء قدر أكبر من الاستقلال الاقتصادي عن السوق الأميركية. وهذا تحديداً ما يجعل التحول في السياسة الأميركية ذا نتائج تتجاوز الأزمة الحالية.

### تحول أوسع من كندا

الأزمة مع كندا ليست حالة منفردة، بل تأتي ضمن نهج أوسع في إدارة ترامب للعلاقات التجارية، إذ أصبحت الرسوم الجمركية وسيلة متكررة للتفاوض والضغط. وقد سبق أن استخدمت الإدارة الأميركية التهديدات والرسوم في ملفات تجارية متعددة، ما عزز لدى عدد من الشركاء مخاوف بشأن استقرار السياسة التجارية الأميركية.
ومن هنا يبرز سؤال أساسي: من سيربح الحرب التجارية مع كندا؟ بل: ماذا سيحدث لموقع الولايات المتحدة إذا بدأت الدول التي تعتمد عليها اقتصادياً في البحث عن بدائل؟ فالقوة الأميركية لم تُبنَ على حجم الاقتصاد وحده، وإنما أيضاً على الثقة بشبكة التحالفات والشراكات التي تقودها واشنطن.
ختاماً، تكشف المواجهة مع كندا أن السياسة التجارية الأميركية تشهد تحولاً واضحاً من منطق الشراكة إلى منطق الضغط واستخدام القوة الاقتصادية لتحقيق أهداف تفاوضية أوسع. وقد تبدو هذه السياسة قادرة على تحقيق مكاسب سريعة، لكنها تحمل في المقابل مخاطر استراتيجية، أبرزها دفع الحلفاء إلى تقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة والبحث عن بدائل تجارية وسياسية.
أما كندا، فقد اختارت مواجهة هذا التحول بدلاً من الخضوع له، عبر الرد بالمثل والدفاع عن استقلال قرارها التجاري. ولذلك فإن المعركة الحالية لا تدور فقط حول الرسوم الجمركية، بل حول سؤال أكبر: هل تستطيع الولايات المتحدة الحفاظ على نفوذها العالمي إذا تحولت علاقاتها مع حلفائها من شراكات قائمة على المصالح المتبادلة إلى علاقات يحكمها الضغط والتهديد الاقتصادي؟

## طائرات ورقية.. ذريعة صهيونية لتصعيد العدوان على غزة

تستخدم الحكومة الصهيونية حادثة سقوط طائرات ورقية أطلقت من قطاع غزة مبرراً جديداً لتصعيد إجراءاتها العسكرية، في وقت يشهد فيه القطاع عودة للقصف والاستهداف بعد فترة من الهدوء النسبي. وأثار سقوط طائرة ورقية غير مفخخة في إحدى مناطق «غلاف غزة» حملة سياسية وإعلامية صهيونية واسعة، جرى خلالها تقديم هذه الألعاب التي يستخدمها الأطفال خلال فصل الصيف باعتبارها «تهديداً أمنياً».
وعقد وزير الحرب الصهيوني يسرائيل كاتس اجتماعاً عاجلاً مع رئيس أركان جيش العدو إيال زامير لبحث ما وصفه جيش العدو بأنه «تهديد الطائرات الورقية والمسيّرات والبالونات». كما توعّد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو باتخاذ إجراءات عسكرية ضد مطلقي هذه الأجسام والمناطق التي تنطلق منها. وتأتي هذه التهديدات في وقت تصاعدت فيه الهجمات الصهيونية على قطاع غزة، حيث استهدفت الغارات منازلاً وخياماً تؤوي نازحين ومنشآت تجارية ومراكز إيواء، إضافة إلى القصف المدفعي وإطلاق النار قرب المناطق الشرقية للقطاع.
وفي الزوايدة، تلقى سكان إنذاراً بإخلاء منشأة تجارية محاطة بخيام للنازحين، قبل أن تتعرض للقصف، ما أدى إلى سقوط ضحايا وإصابة آخرين. كما استهدفت غارة صهيونية خيمة للنازحين في خان يونس، ما أدى إلى إصابة خمسة أشخاص. وتزامن ذلك مع تهديدات بإخلاء مناطق سكنية واستهداف المسؤولين عن إطلاق الطائرات الورقية، رغم عدم تسجيل عمليات إطلاق لطائرات ورقية محملة بمواد متفجرة أو حارقة. ويثير هذا التصعيد مخاوف من تحويل حادثة محدودة إلى مبرر لتوسيع العمليات العسكرية في غزة، بما يزيد معاناة المدنيين الفلسطينيين في ظل غياب تهدئة مستقرة واستمرار الضغوط السياسية على حكومة نتنياهو.

## حرائق وانفجارات في مصانع السلاح الأوروبية تثير مخاوف توسع الحرب

تشهد عدة دول أوروبية سلسلة من الحرائق والانفجارات التي ما زالت أسباب بعضها قيد التحقيق في منشآت صناعية مرتبطة بقطاعات دفاعية، في وقت تتزايد فيه حاجة أوكرانيا إلى الدعم العسكري الغربي لمواجهة الحرب المستمرة.
وسُجلت في الأشهر الماضية حوادث في منشآت دفاعية داخل إستونيا وبلغاريا وإيطاليا والتشيك وليتوانيا، بعضها مرتبط بإنتاج الذخائر والطائرات المسيّرة والمعدات العسكرية المخصصة لدعم أوكرانيا. ففي بلغاريا وقع انفجار داخل مصنع ينتج ذخائر مدفعية، بينما شهد مصنع للذخيرة قرب روما حريقاً في وحدة لإنتاج البارود. كما أدى حريق سابق في مصنع تشيكي إلى تدمير منشأة تنتج طائرات مسيّرة ومعدات بصرية حرارية.
وتجري السلطات في الدول المعنية تحقيقات لمعرفة أسباب هذه الحوادث، وسط مخاوف أوروبية من تأثيرها في سلاسل الإمداد العسكري وقدرة المصانع على تلبية احتياجات أوكرانيا.
وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع مطالبة كييف حلفاءها الأوروبيين بمزيد من الدعم المالي والعسكري، خصوصاً أنظمة الدفاع الجوي القادرة على مواجهة الصواريخ الباليستية.
وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن بلاده تحتاج إلى تمويل إضافي لدعم موازنة الدفاع.
ومن المقرر أن يناقش اجتماع «تحالف الراغبين» دعم أوكرانيا وتسريع تسليم أنظمة دفاعية أوروبية، بينها منظومة «إس إيه إم بي/تي-إن جي». ويأتي ذلك في ظل تعثر الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب، وتصاعد الضربات المتبادلة، ما يزيد المخاوف من اتساع رقعة المواجهة وتأثيرها في الأمن الأوروبي.

## الهند تشتعل.. الشرطة تقمع الاحتجاجات بالرصاص والغاز

وثّقت منظمة العفو الدولية انتهاكات خطيرة ارتكبتها قوات الأمن الهندية خلال احتجاجات شهدتها العاصمة دلهي وبلدة سيوان في ولاية بيهار بين ٢٠ و٢٤ يوليو/ تموز. واندلعت الاحتجاجات أساسًا اعتراضًا على سوء إدارة امتحانات القبول في كليات الطب، قبل أن تتسع لتشمل قضايا البطالة والفساد.
وأكدت المنظمة، بعد فحص ١٩ مقطع فيديو والاستماع إلى شهادات، استخدام الشرطة الخرطوش والغاز المسيل للدموع والقنابل والهراوات وأجهزة الصعق الكهربائي ضد المحتجين، بينهم متظاهر أصيب بنحو ٣٠ جرحًا في ظهره.
كما وثّقت إطلاق النار من بندقية هجومية في سيوان، ما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص، بينهم أحد المارة.
واتهمت أمنستي السلطات بتقييد الحق في الاحتجاج عبر قطع الإنترنت ومنع التجمعات وإغلاق محطات مترو، معتبرةً ذلك انتهاكًا لحق التجمع السلمي. وتحوّلت الاحتجاجات لاحقًا إلى حركة أوسع احتجاجًا على سياسات حكومة ناريندرا مودي، فيما طالبت المنظمة بإجراء تحقيق مستقل ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### إيران تعيد رسم موازين المنطقة وتكشف حدود النفوذ الأميركي

رأى الكاتب الإيراني «علي رضا حقيقت» أن الحرب المفروضة التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، والتي امتدت لأربعين يومًا، لم تحقق هدفها في إضعاف إيران، بل تحولت إلى نقطة مفصلية أسهمت في تراجع النظام الأميركي الذي تشكل في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، وأظهرت تنامي قدرة إيران على فرض معادلات جديدة في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الإثنين ٢٤ آب/ أغسطس، أن تحليلات منشورة في صحف ومراكز فكر أميركية وغربية باتت تتحدث عن نهاية «الشرق الأوسط الأميركي» وانهيار «عقيدة كارتر»، التي قامت على الحضور العسكري الأميركي الواسع في الخليج الفارسي لاحتواء إيران وضمان أمن حلفاء واشنطن.

وتابع الكاتب: أن مجلة «فارن أفيرز» اعتبرت أن الحرب أضعفت الدول العربية بالضمانات الأمنية الأميركية، بعدما أظهرت إيران قدرتها على الصمود أمام القدرات العسكرية المتقدمة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، فيما باتت دول المنطقة أكثر استعدادًا لتوسيع استقلالها السياسي والدبلوماسي. ولفت حقيقت إلى أن الباحث الأميركي «روبرت كيغان» رأى أن إيران خرجت من الحرب في موقع مختلف، بعدما تمكنت من تغيير بنية القوة في الخليج الفارسي، فيما أصبح مضيق هرمز عنصرًا أساسيًا في معادلة الردع الإيرانية، ووسيلة لتعزيز نفوذ طهران الإقليمي. وأوضح أن تداعيات الحرب تجاوزت الشرق الأوسط، إذ دفعت الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في انتشار قواعدها وقواتها في الخليج الفارسي، وسط تقديرات بتراجع الوجود العسكري الأميركي، بينما بدأت دول المنطقة إعادة حساباتها بعيدًا عن الاعتماد الكامل على واشنطن. واختتم الكاتب بالإشارة إلى أن انهيار عقيدة كارتر يمثل تحولًا استراتيجيًا مهمًا، بعدما أجبرت صلابة إيران واشنطن على مواجهة حدود قدرتها العسكرية والسياسية في المنطقة.

### أهداف واشنطن في الحرب مع إيران تصطدم بقدرات طهران

رأت صحيفة «ستاره صبح» أن تحليل مجلة «فورين بوليسي» حول الحرب بين إيران والولايات المتحدة كشفت أن إخفاق واشنطن لم يكن ناتجًا أساسًا عن نقص الذخائر أو مشكلات لوجستية، بل عن أهداف سياسية وعسكرية بالغة الصعوبة وضعتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للجيش الأميركي، رغم امتلاك الولايات المتحدة تفوقًا عسكريًا كبيرًا.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الإثنين ٢٤ آب/ أغسطس، أن القوات الأميركية أظهرت خلال الحرب قدرة على تنفيذ عمليات عسكرية على مسافات بعيدة وتحقيق تفوق جوي في مراحل منها، إلا أن ذلك لم يحقق الأهداف السياسية التي حددتها واشنطن، في وقت تكبدت القوات الأميركية قتلى وجرحى، فضلًا عن استمرار الكلفة الاقتصادية والاستراتيجية للحرب. وتابعت: أن واشنطن سعت إلى تحقيق ثلاث مهام رئيسية، هي تغيير النظام في إيران من دون استخدام قوات برية، وتدمير قدراتها الصاروخية والطائرات المسيّرة، وحماية القواعد والبنى التحتية لحلفائها في الخليج الفارسي، وهي أهداف أثبتت طبيعة الحرب صعوبة تحقيقها بالقوة الجوية وحدها، بل أن الحرب فشلت في تحقيق أي من هذه الأهداف. ولفتت الصحيفة إلى أن استهداف المنظومات الصاروخية والطائرات المسيّرة المتحركة يمثل تحديًا كبيرًا، بينما تواجه منظومات الدفاع الأميركية مشكلة أخرى تتمثل في ارتفاع تكلفة اعتراض الهجمات مقارنة بكلفة الوسائل الهجومية، ما أدى إلى استنزاف القدرات الدفاعية الأميركية. وأوضحت أن المشكلة الأساسية ظهرت في البيت الأبيض، حيث جرى تحديد أهداف لم تكن الأدوات العسكرية قادرة على ضمان تحقيقها، مشيرة إلى أن التحذيرات بشأن صعوبة العمليات لم تحظَ بالاهتمام الكافي داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وأكدت، في ختام التقرير، أن الدرس الأبرز لواشنطن هو أن التفوق العسكري وحده لا يكفي لتحويل استراتيجية خاطئة إلى نجاح سياسي.

### أميركا تعود إلى التفاهم بشروط إيرانية أعلى

رأى الكاتب الإيراني «علي علوي» أن التطورات المرتبطة بمضيق هرمز أثبتت أن الحديث عن فقدان المضيق أهميته أو سهولة تجاوزه يتجاهل التأثير الحقيقي للقيود المفروضة على حركة النفط، مشيرًا إلى ارتفاع أسعار الخام وتراجع صادرات النفط عبر المسارات الإقليمية، بما يكشف استمرار قدرة إيران على التأثير في سوق الطاقة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الإثنين ٢٤ آب/ أغسطس، أن التطورات الأخيرة في مضيق هرمز أكدت استمرار أهميته الاستراتيجية في سوق الطاقة، مشيرًا إلى أن ارتفاع أسعار النفط وتراجع حركة صادراته عبر بعض المسارات الإقليمية يعكسان التأثير المباشر للاضطرابات الأمنية على إمدادات الطاقة، فيما تواصل إيران امتلاك قدرة مؤثرة على إدارة حركة العبور في المضيق والتأثير في معادلات سوق النفط. وتابع: أن الخطأ الآخر يتمثل في تجاهل أثر المخاطر الجيوسياسية على أسعار النفط، موضحًا أن ارتفاع كلفة الشحن والمخاوف من اضطراب سلاسل الإمداد يثبتان أن الوعود الأميركية بخفض أسعار النفط اصطدمت بواقع المنطقة.

ولفت علوي إلى أن اعتراف مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» لورنس نورمن باحتمال عودة طهران وواشنطن إلى مذكرة التفاهم يكشف أن الولايات المتحدة ستدفع ثمنًا أكبر هذه المرة، بعدما تراجعت قيمة الوعود الأميركية عقب الانسحاب من الاتفاق النووي وتكرار نقض التعهدات. وأوضح أن إيران ستطالب مقابل أي تفاهم جديد بضمانات عملية، مثل الإفراج عن أموالها المجمدة أو ضمان إنهاء الحرب وانسحاب القوات من المنطقة، مؤكدًا أن طهران باتت تمتلك أوراقًا تفاوضية أقوى. واختتم الكاتب بالتشديد على أن استمرار إيران في إدارة المخاطر وتعزيز قدرتها على مواجهة العقوبات يجعل كلفة التراجع الأميركي أكبر، ويفرض على واشنطن العودة إلى التفاهم من موقع مختلف عن السابق.

# قراءة في التوترات الأخيرة بين تركيا والكيان الصهيوني

حميد خوش آيند
خبير في الشؤون الإقليمية

تكشف التطورات الأخيرة في سوريا عن تصاعد المنافسة الاستراتيجية بين تركيا والكيان الصهيوني، غير أن الاعتبارات المتبادلة والدور الأمريكي حدّا من احتمال اندلاع حرب مباشرة بين الطرفين. لقد أعادت الغارة الأخيرة التي شنّها الكيان الصهيوني على قاعدة أبو الظهور الجوية في شمال سوريا، على بُعد نحو ٧٠ كيلومتراً من الحدود التركية، احتمال تصاعد التوتر بين تل أبيب وأنقرة إلى صدارة اهتمام الأوساط السياسية والإعلامية في المنطقة. وقد اعتبر بعض المراقبين وقوع هذه الغارة بعد أيام قليلة من توقيع ميثاق مكة الدفاعي بين تركيا والسعودية وباكستان، خطوةً محسوبة لإيصال رسالة إلى تركيا والحد من دورها في هندسة الترتيبات الأمنية الجديدة في سوريا.

ومع ذلك، حتى إذا اعتُبرت هذه الغارة محاولة لاختبار حساسيات تركيا وقدرتها على الرد، فلا ينبغي اعتبارها مؤشراً على حدوث تغيير جوهري في موازين القوى أو على دخول أنقرة في موقع ضعف. فتركيا، وإن كانت لا تتمتع بقوة مطلقة وغير محدودة، لا تزال تُعدّ أحد الفاعلين الإقليميين المهمين. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي إغفال دور إيران بوصفها قوة إقليمية كبرى؛ إذ لا تزال طهران، بما تتمتع به من عمق استراتيجي وقدرات صاروخية وطائرات مسيّرة وشبكات إقليمية وخبرة عملياتية، أحد العناصر الحاسمة في المعادلات الأمنية في غرب آسيا. وعلى الرغم من تزايد الضغوط واشتداد اللهجة السياسية بين أنقرة وتل أبيب، لا يزال سيناريو اندلاع حرب مباشرة بين الطرفين مستبعداً. فكلا الطرفين يدرك جيداً التكلفة الباهظة والتداعيات التي يصعب السيطرة عليها لمثل هذا الصراع، ويسعى إلى إدارة تنافسه ضمن حدود لا تؤدي إلى مواجهة عسكرية شاملة. فالكيان الصهيوني لا يملك لا القدرة ولا الرغبة الكافيتين لفتح جبهة جديدة ضد تركيا، كما أن أنقرة، نظراً إلى اعتبارات داخلية واقتصادية وأمنية ودولية، لا تسعى إلى الدخول في حرب مباشرة مع تل أبيب. ومن ثم، فإن المسار الراهن يشكل، أكثر من كونه مقدمة لحرب، نوعاً من المنافسة الصلبة والمتصاعدة في المجالات السياسية والاستخباراتية والعسكرية والجيوسياسية.

### أسباب تجنّب الكيان الصهيوني الحرب مع تركيا

لا تمثل تركيا بالنسبة إلى الكيان الصهيوني، خلافاً لجماعات مثل حماس، فاعلاً يمكن إضعافه من خلال عملية محدودة أو حملة قصيرة الأمد. فأنقرة عضو في حلف الناتو ومجموعة العشرين، وتمتلك قدرات صناعية وعسكرية مهمة، كما أنها خفّضت خلال السنوات الأخيرة اعتمادها على الموردين الأجانب في المجال الدفاعي؛ وبالطبع، لا يعني ذلك أن تركيا تتمتع بتفوق مطلق أو بحصانة كاملة في مواجهة الضغوط العسكرية والاقتصادية. فإمكاناتها في مجالات الطائرات المسيّرة والصواريخ والصناعات الدفاعية والعمليات العابرة للحدود، إلى جانب اعتمادها الاقتصادي والقيود الناجمة عن عضويتها في حلف الناتو، تجعل حسابات الكيان الصهيوني قائمةً لا على أساس عجز تركيا، وإنما على أساس ارتفاع تكلفة المواجهة المباشرة معها.

فمهاجمة تركيا يمكن أن تؤدي إلى تجاوز الأزمة مستواها الثنائي، والتأثير في العلاقات داخل حلف الناتو، وأمن شرق البحر المتوسط، وانتشار القوات في سوريا. ومن جهة أخرى، ينبغي تحليل تصريحات بعض المسؤولين الصهاينة بشأن تحوّل تركيا إلى تهديد يوازي إيران، بصورة أكبر، في إطار الحرب النفسية وتشكيل إدراك التهديد. إذ تسعى تل أبيب عملياً إلى تحقيق توازن بين ممارسة الضغوط على تركيا وتجنب اتخاذ خطوة تؤدي إلى حرب واسعة النطاق.

### اعتبارات تركيا تجاه الكيان الصهيوني

لا ترغب أنقرة هي الأخرى، لأسباب متعددة، في فتح جبهة عسكرية ضد الكيان الصهيوني؛ غير أن هذا التجنب لا ينبغي أن يُفهم على أنه انفعال أو سلبية. فتركيا تسعى، من خلال استخدام الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والاستخباراتية والأمنية، إلى زيادة تكلفة إجراءات الكيان الصهيوني، من دون الدخول مباشرة في الحرب.

وتواجه تركيا تحديات اقتصادية وسياسية داخلية، من بينها التضخم والضغوط المالية والمنافسات السياسية المقبلة، ويمكن أن يؤدي الدخول في حرب إلى فرض تكاليف باهظة على اقتصادها واستقرارها الداخلي. وإضافة إلى ذلك، تسعى أنقرة في سوريا إلى تثبيت نفوذها وإدارة الترتيبات الأمنية والتأثير في هياكل الحكم والمؤسسات العسكرية؛ ومن ثم، فإن الدخول في مواجهة مباشرة مع الكيان الصهيوني يمكن أن يعقّد هذا المسار ويؤدي إلى تشتيت الموارد التركية. كما تدرك أنقرة القدرات الجوية والصاروخية والاستخباراتية للكيان الصهيوني، وتعلم أن المواجهة المباشرة يمكن أن تعرّض مكاسبها الجيوسياسية للخطر. ولذلك، تقوم العلاقة بين الطرفين على نوع من الردع المتبادل غير المتكافئ، لكنه حقيقي؛ أي إن أياً من الطرفين لا يتمتع بتفوق مطلق، وإن اندلاع الحرب يمكن أن يفضي إلى تكاليف لا يمكن التنبؤ بها.

### النهج الأمريكي

يُعدّ الدور الأمريكي أحد أهم العوامل التي تُبعد سيناريو الحرب. فالكيان الصهيوني، إذا أراد شن حرب واسعة ضد دولة مثل تركيا، لا يستطيع الاعتماد على قدراته الداخلية وحدها، بل يتعين عليه بالضرورة تقييم تداعياتها السياسية والعسكرية والاستراتيجية بالتنسيق مع واشنطن. وحتى الآن، لا توجد مؤشرات واضحة وموثوقة على موافقة الولايات المتحدة على شن الكيان الصهيوني هجوماً على تركيا. بل على العكس، فإن تصريحات المسؤولين الأمريكيين، ومن بينهم توم باراك، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي إلى سوريا، بشأن اقتراب الطرفين من مواجهة مباشرة وضرورة إنشاء آليات للتواصل، تشير إلى أن واشنطن، بدلاً من الترحيب بتصعيد هذا التنافس، تسعى إلى احتوائه.

فالولايات المتحدة، من جهة، لا تريد تقييد حرية عمل الكيان الصهيوني في سوريا بشكل كامل. ومن جهة أخرى، لا ترغب في أن يتحول الخلاف بين أنقرة وتل أبيب إلى أزمة تعرقل تماسك حلف الناتو والترتيبات الأمنية في شرق البحر المتوسط. ومن هذا المنظور، تعمل واشنطن في الوقت نفسه على دعم الكيان الصهيوني وإدارة نطاق التوتر بين الطرفين. وعلى الرغم من أن التطورات الأخيرة رفعت مستوى التوتر في العلاقات بين تركيا والكيان الصهيوني، فإنه لا ينبغي اعتبارها مقدمة لحرب.

فما يتشكل في سوريا وشرق البحر المتوسط يشبه، إلى حد كبير، «حرباً باردة إقليمية»؛ أي منافسة في مجالات الدبلوماسية والتسلح والنفوذ الإقليمي والضغوط بالوكالة، يعمد فيها الطرفان إلى استعراض القوة، مع تجنب تجاوز خطوطهما الحمراء.

وعلى المدى القصير، يبدو استمرار التوترات المنضبطة والمنافسة السياسية والاستخباراتية أكثر احتمالاً من اندلاع حرب مباشرة. وكما ذُكر، لا يملك الكيان الصهيوني لا حرية العمل ولا الإرادة اللازمتين لشن مثل هذه الحرب، كما أن تركيا، بالنظر إلى اعتباراتها الداخلية والخارجية، لا تسعى إلى الدخول فيها.

# آفاق السلام في غزة والعوائق التي تحول دون تحقيقه

سامان سعيدي
خبير في الشؤون الإقليمية

أعلن دونالد ترامب في أواخر يوليو/ تموز ٢٠٢٦ عمّا وصفه بأنه «اتفاق تاريخي» من أجل «نزع السلاح الكامل» لحماس وجميع الجماعات المسلحة في غزة. ووفقاً للتفاصيل المنشورة بشأن الخطة، من المقرر أن تسلّم حماس أسلحتها إلى لجنة وطنية فلسطينية تحت إشراف دولي. وبعد ذلك، ستتمركز قوة دولية لتحقيق الاستقرار، قوامها خمسة آلاف جندي بقيادة جنرال أمريكي، كحاجز بين الفلسطينيين والوحدات الصهيونية المنسحبة. كما سُتسند إدارة غزة المدنية إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة، وهي هيئة تكنوقراطية صُممت من دون مشاركة حماس أو أي قاعدة انتخابية.

غير أن هذا الإعلان تجاهل حقيقتين أساسيتين. أولاهما أن الكيان الصهيوني لم يقبل خارطة الطريق هذه. وثانيتهما أن الفصائل الفلسطينية تؤكد أنها لن تتخلى عن سلاحها ما لم يُضمن الانسحاب العسكري غير المشروط للكيان الصهيوني.

ويرى محللو موقع «فورين بوليسي إن فوكس»، التابع لمعهد «دراسات السياسات» الأمريكي، أن هذه الخطة ليست «خارطة طريق للسلام»، بل «خطة وصاية استعمارية» يفقد فيها الفلسطينيون حقهم في تقرير مصيرهم. وعلى خلاف الأطر المعلنة في اتفاقات أوسلو وكامب ديفيد، التي كانت، رغم نواقصها، ترسم ظاهرياً على الأقل بناء الدولة باعتباره الهدف النهائي، تلتزم خطة ٢٠٢٦ الصمت تماماً بشأن السيادة الفلسطينية.

ووفقاً لتقرير مركز بيغن-السادات للدراسات الاستراتيجية، فإن وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥، استناداً إلى خطة ترامب المؤلفة من ٢٠ بنداً وقرار مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣، وإن كان قد أوجد وضعاً مستقراً نسبياً في المناطق الخاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني، فإنه يواجه جموداً دبلوماسياً عميقاً في تنفيذ المراحل اللاحقة. وترفض حماس نزع سلاحها بسبب ما تعتبره خرقاً للعهود من جانب الصهاينة، في حين لا يبدي الكيان الصهيوني استعداداً للانسحاب إلى الخط الأمني الجديد.

### من «الانتصار الإدراكي» لحماس إلى التآكل المتزايد لصورة الكيان الصهيوني دولياً

يعكس موقف حماس من السلام صورة مزدوجة. فمن جهة، أكدت الحركة، من خلال إصدار كتيبين في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٤ وديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥، على ما تسميه «الانتصار الإدراكي». وتبرز حماس، في هذا السياق، مكاسب من قبيل التآكل المتزايد لصورة الكيان الصهيوني على الصعيد الدولي، وتشديد العقوبات، وتغير الرأي العام الأمريكي، وتصعيد أو توسيع الإجراءات القانونية الدولية ضد المسؤولين الصهاينة.

ومن جهة أخرى، تُجرى الانتخابات الفلسطينية في عام ٢٠٢٦ ضمن إطار يستبعد حماس والجهاد الإسلامي عمداً من العملية الديمقراطية. وقد صُممت هذه الانتخابات بوصفها آلية لإيجاد مصدر جديد للشرعية السياسية، لا يعود قائماً على فوز حماس في انتخابات عام ٢٠٠٦.

ويقدم المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشاتام هاوس» البريطاني، في تقرير له في أغسطس/ آب ٢٠٢٦، قراءة مختلفة. فبحسب المعهد، فإن موافقة حماس على نزع السلاح تمثل في الواقع محاولة لكشف «خداع» الكيان الصهيوني. فمن خلال قبول نزع السلاح، تضع حماس الكيان الصهيوني أمام موقف صعب، إذ يتعين عليه إما الموافقة على إقامة دولة فلسطينية، أو كشف عدم رغبته الحقيقية في السلام. ويُظهر هذا التقرير أن ديناميات المفاوضات أكثر تعقيداً بكثير من الروايات التبسيطية التي تتحدث عن «استسلام» حماس أو «صمودها».

لا تقتصر العقبات أمام تحقيق السلام في غزة على الخلافات المباشرة بين حماس والكيان الصهيوني، بل تشمل شبكة واسعة من الأطراف الإقليمية ذات المصالح المتباينة، الأمر الذي يزيد تعقيد أي حل مستدام. ووصف يعقوب عميدرور، الجنرال الصهيوني المتقاعد الذي يُعد من الشخصيات القريبة من المؤسسة الأمنية للكيان الصهيوني، قطر بأنها دولة «سلبية» و«تسعى إلى تدمير الكيان الصهيوني». كما شدد على دور قناة الجزيرة والاستثمارات القطرية الضخمة في العالم للتأثير في مؤيدي الكيان الصهيوني وضده. وتكشف هذه التصريحات أن بعض الأوساط الأمنية في الكيان الصهيوني تنظر إلى حضور قطر في مسار ما يسمى بالسلام، لا باعتباره حلاً، بل جزءاً من المشكلة. كما تلقي التطورات في لبنان بظلالها على معادلات غزة. ووفقاً لتقرير صادر عن معهد ستيمسون الأمريكي، فإن استمرار تدخلات الكيان الصهيوني في جنوب لبنان يعزز مكانة حزب الله في هذا البلد. أما سوريا، فعلى الرغم من محاولتها الابتعاد عن ساحة الحرب، فإنها تتأثر بالتداعيات الاقتصادية والأمنية للأزمة الإقليمية.

### تداعيات استمرار الحرب

سيترتب على استمرار الوضع الراهن في غزة تداعيات مختلفة على الأطراف الإقليمية. فبالنسبة إلى الكيان الصهيوني، يعني استمرار الجمود ارتفاع التكاليف العسكرية واستمرار الضغوط الدولية. كما تشهد علاقات الكيان الصهيوني مع مصر والأردن توتراً متزايداً بسبب استخدام موارد المياه والطاقة أدواتٍ للضغط. وعليه، لا تزال آفاق السلام في غزة تواجه عقبات جدية. فعلى الرغم من ادعاء التوصل إلى اتفاق، تحولت خطة ترامب عملياً إلى وثيقة أحادية الجانب، بسبب تجاهلها المطالب الفلسطينية وعدم قبول الكيان الصهيوني بها. كما أن الخلاف الجوهري بشأن نزع السلاح، والمكانة السياسية لحماس، ودور الأطراف الإقليمية ذات المصالح المتضاربة، يؤخر التوصل إلى أي حل مستدام.

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام علي(ع):**
**أُذكُروا انقِطَاعَ اللَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ**

### حقبة جديدة في الطب النووي الإيراني

# تأمين احتياجات إيران من الأدوية المشعة لـ٥٠ عاماً مقبلة

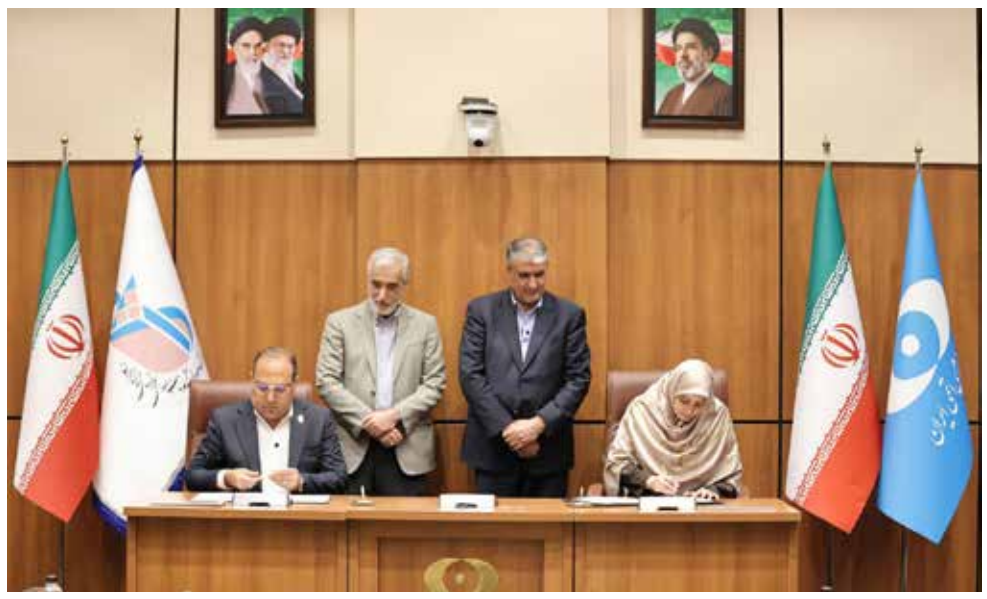

**الوفاق/ تمّ توقيع مذكرة تفاهم لتأسيس «مركز أبحاث الصحة النووية إيران زمين»، بهدف تسريع الدراسات ما قبل السريرية والسريرية، وتسويق الإنجازات البحثية، وذلك بين جامعة إيران للعلوم الطبية وشركة «بيشكامان سلامت إيران زمين». وفي مراسم أقيمت بحضور محمد إسلامي، رئيس منظمة الطاقة الذرية، ومساعدي وزير الصحة، ورؤساء جامعة إيران للعلوم الطبية، تم اتخاذ خطوة كبيرة نحو الربط بين العلوم النووية ونظام الصحة في البلاد.**

### معالجة الحلقة المفقودة في مسار التسويق التجاري

وأشار محمد إسلامي، خلال هذه المراسم، إلى ضرورة إيجاد طاقات جديدة لتسريع البحوث في مجال التقنيات النووية، وقال: تتمثل الحلقة المفقودة الرئيسية في هذا المسار في ضرورة اختصار عملية التسويق التجاري، وتسريع الانتقال من المرحلة ما قبل السريرية إلى المرحلة السريرية. ومن خلال توقيع مذكرة التفاهم هذه، سنعمل على سدّ الفجوة القائمة في هذا المجال، بما يتيح تحويل نتائج البحوث، في أسرع وقت ممكن، إلى منتجات وخدمات تدخل حيّز الاستخدام في المنظومة العلاجية للبلاد.

### تأمين احتياجات البلاد من الأدوية المشعة لـ٥٠ عاماً

وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية أن الصناعة النووية لم تتوقف يوماً عن تقديم خدماتها، وأضاف: نحن نوفر حالياً أكثر من ٧٠ نوعاً من الأدوية المشعة بشكل مستمر لـ٢٣٠ مركزاً طبياً في أنحاء البلاد، وهي عملية لم تتوقف حتى في أوقات الحرب. والآن، ومع الطاقات التي يجري استحداثها، يمكن القول بكل ثقة إن احتياجات البلاد من الأدوية المشعة ستكون مؤمّنة لـ٥٠ عاماً قادمة، كما ستزداد طاقتنا الإنتاجية بمقدار ٥ إلى ٧ أضعاف.

كما أشار إسلامي إلى الطاقات الجديدة في مجال الأمن الغذائي، قائلاً: في مجال تشعيع المنتجات الزراعية الذي يساعد في القضاء على الآفات وزيادة فترة صلاحية المنتجات، قمنا باستحداث طاقة تتيح تشعيع ٥٠٠ ألف طن من المنتجات سنوياً، وهي طاقة في طور التوسع المستمر.

### محاور نشاط المركز الجديد

من المقرر أن يتحول هذا المركز البحثي إلى منصة مركزية للبحث والتطوير ونقل تقنيات الصحة النووية. وتتحدد أهم محاور نشاط هذا المركز في المجالات التالية:

- تطوير وتقييم الأدوية المشعة التشخيصية والعلاجية
- التقنيات الحديثة لتشخيص وعلاج السرطان والطب البلازمي
- توظيف الذكاء الاصطناعي، والمعلوماتية الحيوية، والتقانة النانوية الحيوية في الطب

### من علاج الجروح إلى غربلة حديثي الولادة

وأشار إسلامي كذلك إلى الإنجازات الأخيرة في مجال تقنية البلازما، موضحاً: تقدم ٢٠ عيادة لعلاج الجروح في جميع أنحاء البلاد خدماتها حالياً للمرضى باستخدام تقنية البلازما الباردة، وقد حققت نتائج باهرة.

كما أشار إلى إنجاز مجموعة أدوات فحص حديثي الولادة التي افتُتحت في العام الماضي (٢٠٢٣م)، قائلاً: تتيح هذه المجموعة عبر قطرة دم واحدة تشخيص ٥٦ نوعاً من الأمراض الاستقلابية، وهو إنجاز نوعي يسهم في تقليص التكاليف وتخفيف معاناة الأسر. لقد صُممت وهُندست وصُنعت جميع هذه التقنيات محلياً، ونحن نسعى اليوم، عبر نهج منظم ومتكامل، إلى مأسسة هذا المسار ليكون متاحاً لعامة أفراد المجتمع.

### مواجهة الحرب الإعلامية للعدو

وذكّر رئيس منظمة الطاقة الذرية بالاعتداءات التي استهدفت البنى التحتية، مضيفاً: لقد استهدف الأعداء خلال الحروب الأخيرة مصنع إنتاج الوقود الصفيحي في أصفهان، وكذلك خط إنتاج الأكسجين-١٨؛ ولكن هذه الهجمات كانت رمزاً لهزيمة فكرهم تجاه تقدم البلاد، ولم تتوقف الصناعة النووية أبداً عن تقديم الخدمات. وفي جانب آخر من تصريحاته، أشار إسلامي إلى الهجمات الإعلامية التي يشنها العدو لإحباط الناس، منوهاً: لم تتعرض أي دولة في العالم لهجوم إعلامي شامل كما تعرضت بلادنا. لقد استخدم الأعداء طاقات منظمة لتخريب معتقدات الناس؛ لكن إنجازات الصناعة النووية وإنجازاتنا الطبية تعد رمزاً لهزيمة فكرهم إزاء تقدم البلاد، ونحن سنواصل طريقنا المليء بالفخر بكل قوة، بالاعتماد على المعرفة المحلية.

**إسلامي: ننتج أكثر من ٧٠ نوعاً من الأدوية المشعة ونوزعها على ٢٣٠ مركزاً طبياً.. واستهداف العدو لمنشآتنا لم يوقف مسيرة التقدم**

---

### على هامش اجتماع مجموعة «بريكس»

# مشاورات إيرانية - هندية لتوسيع التعاون العلمي والتكنولوجي

**الوفاق/** بحث رئيس مؤسسة العلوم الوطنية الإيرانية، على هامش اجتماع مجموعة «بريكس» في الهند، سبل تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين طهران ونيودلهي.

وشارك محمد رضا هرمزي نجاد، رئيس مؤسسة العلوم الوطنية الإيرانية، في الاجتماع الرابع عشر لوزراء العلوم والتكنولوجيا والابتكار لمجموعة «بريكس» في مدينة تشيناي الهندية، والتقى على هامش هذا الحدث بسكرتير وزارة العلوم والتكنولوجيا الهندية.

عُقد هذا الاجتماع بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء في «بريكس»، بهدف دراسة سبل تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي والابتكاري، وتعزيز الاقتصادات القائمة على المعرفة، والاستفادة من القدرات المشتركة للدول الأعضاء. وفي هذا الحدث، تبادل ممثلو الدول الرؤى حول توسيع التفاعلات العلمية والتكنولوجية، وتطوير التعاون الابتكاري، واستخدام الإمكانات المتبادلة في مسار تعزيز الاقتصادات القائمة على المعرفة. كما التقى رئيس مؤسسة العلوم الوطنية الإيرانية، على هامش الاجتماع، البروفيسور أوميش ف. واغماري، سكرتير وزارة العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الهندية.

وخلال اللقاء، استعرض الجانبان الإمكانات المتاحة، وتبادلا وجهات النظر حول سبل توسيع التعاون العلمي والتكنولوجي والابتكاري بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والهند. كما كانت فرص التعاون المشترك في إطار «بريكس»، والاستفادة من قدرات هذه الآلية لتطوير التفاعلات العلمية والتكنولوجية بين البلدين، من بين المحاور الأخرى للنقاش في هذا اللقاء.

تجدر الإشارة إلى أن الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» تضم: البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا، ومصر، وإثيوبيا، وإيران، والمملكة العربية السعودية، والإمارات وإندونيسيا، وقد انضمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى عضوية هذه المجموعة بشكل كامل اعتباراً من الأول من يناير ٢٠٢٤.

---

### طهران وبغداد في مسار توسيع التعاون الرقمي..

# إيران تبدي استعدادها لنقل خبراتها التقنية إلى العراق

**الوفاق/** في إطار تعزيز التقارب الاستراتيجي بين طهران وبغداد، وبهدف رسم آفاق جديدة في مجالي «الاقتصاد الرقمي» و«حوكمة التكنولوجيا»، اتخذ كبار مسؤولي الاتصالات في البلدين خطوات عملية لتفعيل المشاريع المشتركة. وعلى أعتاب الزيارة الرسمية التي سيجريها وزير الاتصالات العراقي، مصطفى جبار سند، إلى طهران، التقى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني سيد ستار هاشمي، يوم الأحد، بالسفير العراقي في طهران ياسر عبدالزهراء الحجاج؛ حيث أكد الجانبان على استثمار الإمكانات التكاملية لدى البلدين، ووضعوا حجر الأساس لتحول جذري في التعاون التقني والبنيوي كأولوية في جدول أعمالهما المشترك.

### تعميق الروابط عبر بوّابة الاقتصاد الرقمي

في هذا اللقاء، أشار وزير الاتصالات إلى الروابط العميقة التي تجمع البلدين، مؤكداً أن تطوير التعاون في مجالي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يعد أحد الركائز الأساسية لترسيخ العلاقات الثنائية. وصرح قائلاً: إن الإمكانات المتاحة لدى البلدين في قطاعات الاتصالات، والتقنيات الحديثة، والاقتصاد الرقمي، تشكل بيئة خصبة لتعريف مبادرات تعاون جديدة وتنفيذ مشاريع مشتركة.

كما أبدى هاشمي استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لنقل خبراتها وإنجازاتها الوطنية إلى الجانب العراقي؛ مبيناً أن مجالات تطوير البنى التحتية للاتصالات، والخدمات الرقمية، والاقتصاد الرقمي، والأمن السيبراني، والتقنيات الحديثة، تعد محاور رئيسية لتوسيع التفاعلات، وأضاف: سنعمل على توظيف قدرات الشركات التقنية والقطاع الخاص في البلدين لتعزيز هذا التعاون.

### «إلكامب».. فرصة لرسم خارطة طريق للتعاون

وأشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، مع اقتراب زيارة نظيره العراقي إلى طهران، إلى أن مشاركته في معرض «إلكامب» الدولي تمثل فرصة ثمينة للتعرف عن قرب على القدرات التقنية للشركات الإيرانية، وقال في هذا الصدد: يمكن لهذه الزيارة أن تشكل نقطة انطلاق فعالة للحوار التخصصي الأعمق، ورسم خارطة طريق للتعاون المستقبلي بين الوزارتين.

وفي معرض إشارته إلى المسار التصاعدي للعلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، شدد هاشمي على ضرورة استمرار الحوارات التخصصية بين المسؤولين والمديرين من الجانبين، وأضاف: وزارة الاتصالات الإيرانية مستعدة، في إطار الاتفاقات الثنائية، لتسهيل حضور الشركات الإيرانية ونشاطها بشكل أوسع في السوق العراقية.

### ترحيب بغداد بتوسيع الشراكات التقنية

من جانبه، أكد السفير العراقي في طهران، خلال اللقاء على الأهمية الاستراتيجية للعلاقات بين البلدين، واصفاً قطاع تكنولوجيا المعلومات بأنه أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية، وقال: إن بغداد ترحب بتطوير العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال الاتصالات، ونؤمن بوجوب تفعيل الإمكانات المشتركة بشكل أكبر مما مضى. ووصف ياسر عبدالزهراء الحجاج زيارة وزير الاتصالات العراقي إلى طهران، تلبيةً لدعوة رسمية من نظيره الإيراني، بأنها فرصة استراتيجية لتأسيس تعاون جديد بين الفاعلين والشركات في البلدين. يُذكر أن وزير الاتصالات العراقي سيصل إلى طهران الأسبوع المقبل، في زيارة رسمية تهدف إلى حضور معرض «إلكامب»، والاطلاع على القدرات التقنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبحث سبل توسيع التعاون الثنائي.

---

### قفزة بنسبة ٤٥٪ في دقة رسم خرائط الفضاء واستخراج بياناته الخفية

# باحث إيراني يبتكر نموذجاً جديداً في علم الكونيات

**الوفاق/** ابتكر باحث في جامعة الشهيد بهشتي، عبر الدمج بين «علم التشكل الموزون» (المورفولوجيا الموزونة) و«الذكاء الاصطناعي»، أسلوباً مبتكراً لاستخراج المعلومات الخفية من البنية واسعة النطاق للكون، بما يرفع دقة تقدير المعلمات الأساسية للكون بنسبة تصل إلى ٤٥٪.

ونجح محمدحسين جلالي كنفي، خريج جامعة الشهيد بهشتي، في دراسة بحثية رائدة، في تجاوز قيود الأساليب التقليدية في تحليل «النسيج الكوني» عبر توظيف أدوات حوسبة فائقة التطور، فاتحاً نافذة نوعية نحو فهم أكثر دقة لمسار تطور الكون.

### تجاوز قيود الأساليب التقليدية

تعتمد الأساليب الشائعة في علم الكونيات بالأساس على «المسافات الفاصلة بين المجرات» والإحصاءات الخاصة بتوزيعها، وهو ما يؤدي إلى إغفال جانب كبير من المعلومات الحيوية المرتبطة بهندسة البنى الكونية، وطوبولوجيتها وتوجهاتها المكانية.

وقد نجح هذا البحث، من خلال طرح نهج «علم التشكل الموزون»، في إدراج الأنماط المعقدة وغير الخطية للكون ضمن الحسابات الدقيقة، إلى جانب مراعاة الشكل العام للبنى الكونية؛ وهي بيانات ظلت مهملة لفترات طويلة في التحليلات الكونية التقليدية.

### الذكاء الاصطناعي.. أشداة حاسمة لفهم التعقيدات

بالنظر إلى التعقيد البالغ للبنى الكونية الذي يتعذر توصيفه بمعادلات رياضية بسيطة، استندت هذه الدراسة إلى أسلوب «الاستدلال القائم على المحاكاة» (Simulation-Based Inference). وقد تضمن هذا المسار العلمي:

- توليد آلاف عمليات المحاكاة الرقمية للكون باستخدام الحواسيب الفائقة
- تدريب الشبكات العصبية الاصطناعية لرصد العلاقة الدقيقة بين الخصائص المورفولوجية للبنى والمعلمات الأساسية للكون
- استكشاف وتحديد أنماط معقدة كان من المستحيل عملياً استخراجها عبر أدوات التحليل المألوفة

### الإنجاز النوعي: زيادة الدقة بنسبة ٤٠-٤٥٪

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن تكامل «علم التشكل الموزون» مع تقنيات التعلم الآلي يترك أثراً مباشراً في الارتقاء بجودة النماذج الكونية. ووفقاً للباحث، فقد أظهرت نتائج فحص «العناقيد المجرية الهائلة» تحسناً في دقة تقدير المعلمات الأساسية - وفي مقدمتها «كثافة المادة» و«سعة تقلبات المادة» - بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٤٥ بالمئة مقارنة بالأساليب الشائعة.

ويتيح هذا الإنجاز آفاقاً رحبة لتعميق الفهم بآليات تشكل الكون ومراحل تطوره الممتدة منذ «الانفجار العظيم» حتى عصرنا الحاضر، ممهداً الطريق لاختبارات علمية أكثر دقة وموثوقية للنماذج الكونية المستقبلية.